www.quranonlinelibrary.com

توجيه ظواهر رسم المصحف باحتمال القراءة الشاذة
من خلال كتاب الوسيلة إلى شرح العقيلة

إعداد

د. مها بنت عبد اللّه محمد الهدب

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بكلية أصول الدين (قسم القرآن وعلومه)

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

www.Quranonlinelibrary.com

ملخص البحث

يُعد توجيه ظواهر رسم المصحف باحتمال القراءة المتواترة اتجاهًا شائعًا في كتب الرسم، وهو يقود إلىٰ التساؤل عن دور القراءة الشاذة في توجيه تلك الظواهر؛ باعتبارها كانت قرآنًا يُتلىٰ ثم انقطع العمل بها، وهل كانت تلك القراءة مقصودة عند كتابة المصحف فتُفسّر ظواهره بذلك؟.

وقد ظهر اهتمام السخاوي بهذا النوع من التوجيه، خاصة في ظواهر الرسم التي لا يمكن تفسيرها باحتمال القراءة المتواترة؛ لعدم ثبوت القراءة فيها، حتىٰ التزم بذكر الاحتمال القرائي الشاذ في كتابه (الوسيلة)، وكشف جملةً من القراءات التي يحتملها الرسم، ولو لم تكن متواترة الآن، **ومن أهداف هذا البحث:**

١. بيان اتجاهات العلماء في توجيه ظواهر الرسم.

٢. جمع ودراسة ظواهر الرسم التي علّل لها السخاوي باحتمال القراءة الشاذة من خلال كتابه (الوسيلة).

٣. بيان أثر توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءة الشاذة في كتب الرسم عمومًا، ولدىٰ السخاوي علىٰ وجه الخصوص.

وقد سلك البحث المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، والمنهج الاستقرائي التحليلي المقارن في الجانب التطبيقي.

من نتائجه:

١. تفاوتت مصادر علم الرسم في التعليل باحتمال الشاذ؛ فأشار بعضها إليه في مواضع معدودة كما في (المحكم)، و(مختصر التبيين)، والتزم بعضها بذكر احتمال الشاذ في كل موضع أمكن التعليل لظواهر الرسم به، كما فعل السخاوي، وغيره.

٢. كشف البحث عن (٢٧) كلمة وجّه السخاوي رسمها باحتمال القراءة الشاذة، مما لم يثبت فيه قراءة متواترة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. يشترط السخاوي صحة القراءة ليصح توجيه الرسم بها.

٤. عند توجيه ظواهر الرسم فإن القول باحتمال الشاذ مقدّم علىٰ القول بإرادة الاختصار.

الكلمات المفتاحية: الوسيلة، توجيه الرسم، القراءة الشاذة.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فقد اهتمت المؤلفات في علم الرسم بنقل صور كلمات القرآن، والناظر في كثير منها يجد أنها لم تخلُ من تفسير اختلاف الرسم عن صورة الهجاء، وكذلك لم تخلُ من تفسير اختلاف النظائر المتشابهة من ظواهر هذا الرسم، لذلك اهتم كثير من علماء رسم المصحف بتوجيه ظواهره، وتفسيرها، والبحث عن عللها، وتعددت اتجاهاتهم ومواردهم في ذلك، كما تفاوتوا في تناولهم لتوجيه تلك الظواهر بين مُقلّ ومكثر.

ويُعد توجيه ظواهر رسم المصحف باحتمال القراءة أحد تلك الاتجاهات التي سلكها علماء الرسم، وهذا الاتجاه ظاهر لديهم، وخاصة فيما يتعلق بالقراءات المتواترة التي جاء الرسم محتملاً لها، ومشيرًا إليها؛ إذ حفظ الرسم القراءات المتواترة، وأصبح في وقت لاحق شرطًا لقبولها.

وقد أثار هذا الاتجاه لدي تساؤلاً حول دور القراءات الشاذة في تعليل ظواهر الرسم، باعتبارها كانت قرآنًا يُتلىٰ، ثم انقطع العمل بها، وهل كانت مقصودة عند كتابة المصحف؟.

وفي أثناء تصفحي لكتاب (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة) لفت انتباهي وجود ظواهر للرسم لا يمكن تفسيرها باحتمال القراءة المتواترة؛ لعدم ثبوت القراءة فيها، ووجدت السخاوي ـ رحمه الله ـ قد علّل لها باحتمال القراءة الشاذة، فاستعنت بالله للكتابة حول هذا الموضوع، وبيان أثر القراءات الشاذة في توجيه ظواهر الرسم، فكان هذا البحث الذي عنوت له بعنوان: (توجيه ظواهر رسم المصحف باحتمال القراءة الشاذة من خلال كتاب الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمية الموضوع:

١. تعلقه بأحد أمهات كتب الرسم، وبعَلَم بارز في علم الرسم وهو السخاوي ـ رحمه الله ـ وكتابه الوسيلة.

٢. إظهاره صورةً جلية من اهتمام علماء الرسم علىٰ وجه العموم، والسخاوي علىٰ وجه الخصوص بتوجيه ظواهر رسم المصحف.

٣. إبرازه بابًا مهمًا من أبواب توجيه ظواهر الرسم وهو التعليل باحتمال القراءة الشاذة، وتوظيف ذلك عند علماء الرسم.

٤. أن فيه جوابًا عن بعض ظواهر الرسم التي لا تفسير لها إلا بالقول باحتمال الشاذ من القراءات التي كانت قد صحّت وقت نزول القرآن.

أهداف البحث:

١. بيان مذاهب العلماء واتجاهاتهم في توجيه ظواهر رسم المصحف.

٢. جمع ظواهر الرسم التي علّل لها السخاوي باحتمال القراءة الشاذة من خلال كتابه (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة).

٣. دراسة تلك المواضع دراسة مقارنة بأقوال علماء الرسم في توجيهها.

٤. بيان أثر توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءة الشاذة في كتب الرسم عمومًا، ولدىٰ السخاوي علىٰ وجه الخصوص.

الدراسات السابقة: لم أقف علىٰ دراسة حول هذا الموضوع في قواعد البيانات المعتبرة.

حدود البحث: ظواهر رسم المصحف التي علّل لها السخاوي باحتمال القراءة الشاذة مما لم يثبت فيه قراءة متواترة من خلال كتاب (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة).

خطة البحث: اشتمل هذا البحث علىٰ مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، علىٰ النحو التالي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدوده، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: وفيه:

أ. التعريف بالسخاوي، وكتابه الوسيلة ومنزلته في علم الرسم.

ب. تعريف القراءة الشاذة وأهميتها.

المبحث الأول: مذاهب العلماء في توجيه ظواهر الرسم.

المبحث الثاني: توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءات الشاذة.

المبحث الثالث: ما رُسم موافقًا لقراءة شاذة من خلال كتاب الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة للسخاوي: دراسة تطبيقية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

منهج البحث وإجراءاته: سلك البحث المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بالجانب النظري، والمنهج الاستقرائي التحليلي المقارن فيما يتعلق بجمع ما رُسم علىٰ احتمال القراءة الشاذة ودراسته، علىٰ أن يكون:

١. ترتيب المسائل في البحث وفق ترتيب كتاب الوسيلة.

٢. عرض المسائل علىٰ النحو التالي: ذكر الكلمة القرآنية، ثم نص السخاوي، ثم بيان رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك عند علماء الرسم، ثم تخريج القراءة الشاذة الواردة فيها.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد

أ-التعريف بالسخاوي، وكتاب الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة ومنزلته في علم الرسم:

التعريف بالسخاوي:

اسمه ونسبه ومولده ووفاته: علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس الهمداني السخاوي الدمشقي، علم الدين، وكنيته أبو الحسن، والسخاوي نسبة إلىٰ مسقط رأسه (سخا)، ولد سنة ٥٥٨هـ، وتوفي سنة ٦٤٣هـ[١].

طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه: رحل في سبيل طلب العلم في أنحاء مصر ودمشق علىٰ عدد كبير من الشيوخ، وتتلمذ عليه خَلق كثير، قال ابن الجزري:" سمع بإسكندرية من السلفي أبي طاهر بن عوف، وبمصر من عساكر بن علي، والبوصيري، وابن ياسين، وغيرهم، قرأ القراءات بالديار المصرية علىٰ ولي الله أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع علىٰ أبي الجود وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي، وعساكر بن علي، ثم رحل إلىٰ دمشق فقرأ القراءات الكثيرة علىٰ أبي اليُمن الكندي، وأخذ عنه النحو واللغة والأدب..."[٢]، وقصده الطلبة من الآفاق وازدحموا عليه وتنافسوا في الأخذ عنه[٣]، قال الذهبي: "قرأ عليه خلق كثير إلىٰ الغاية، ولا أعلم أحدًا من القراء في الدنيا أكثر أصحابًا منه"[٤]، وقال ابن الجزري: "قرأ عليه

(١) ينظر: معجم الأدباء، الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، (٥/ ١٩٦٣)؛ وسير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ، (١٦/ ٣٤٩)؛ وغاية النهاية في طبقات القراء، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٠هـ؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الحنفي، يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، دار الكتب، مصر، (٦/ ٣٥٤).

(٢) غاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٥٦٨).

(٣) المرجع السابق، (١/ ٥٧٠).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب، ط١، ٢٠٠٣م، (١٤/ ٤٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالقراءات السبع أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري شيخ الإقراء بعده بالتربة الصالحية، والحافظ العلامة أبو شامة، والقاضي عبد السلام الزواوي والرشيد أبو بكر بن أبي الدر، والتقي يعقوب الجرايدي، وإبراهيم بن داود الفاضلي، وجعفر بن دبوقا الحراني، ومحمد بن عبد العزيز الدمياطي، والنظام محمد التبريزي، والشهاب محمد بن مزهر..."[١].

مؤلفاته: عُرف السخاوي بكثرة التصنيف وجودته، وشارك في التأليف في فنون شتىٰ، قال الذهبي: "وكان إمامًا في العربية، بصيراً باللغة، فقيهًا مفتيًا، عالمًا بالقراءات وعللها، مجودًا لها، بارعًا في التفسير، صنف وأقرأ وأفاد، وروىٰ الكثير وبعد صيته، وتكاثر عليه القراء"[٢]، وقال ابن الجزري: "كان إمامًا علامة محققًا مقرئًا مجودًا بصيرًا بالقراءات وعللها، إمامًا في النحو واللغة والتفسير والأدب، أتقن هذه العلوم أتقانًا بليغًا وليس في عصره من يلحقه فيها، وكان عالمًا بكثير من العلوم غير ذلك، مفتيًا أصوليًا مناظرًا، وكان مع ذلك ديّنًا خيرًا متواضعًا مطرح التكلف، حلو المحاضرة حسن النادرة، حادّ القريحة من أذكياء بني آدم، وافر الحرمة، كبير القدر، محببًا إلىٰ الناس، ليس له شغل إلا العلم والإفادة"[٣]، ومؤلفاته كثيرة منها: شرح الشاطبية وسماه (فتح الوصيد) وهو أول من شرحها وأحد أسباب شهرتها في الآفاق، وشرْح العقيلة وسماه (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة)، وكتاب (جمال القراء وكمال الإقراء)، وكتاب (المفضل في شرح المفصل)، وكتاب (المفاخرة بين دمشق والقاهرة)، وغيرها[٤].

منزلته في علم الرسم: يُعد الإمام السخاوي من العلماء الأجلاء في علم الرسم،

(١) غاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٥٧٠).
(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/ ٣٥٠).
(٣) غاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٥٦٩).
(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٤/ ٤٦٠)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري، (١/ ٥٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتبرز منزلته في هذا العلم من عدة جوانب، أهمها:

١. أنه من العلماء المتقدمين في القرن السابع الهجري.

٢. أنه من العلماء الأجلاء، والمقرئ البصير بالقراءات وعللها، كما أثنىٰ عليه بذلك أئمة العلم.

٣. تأليفه كتاب الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة، الذي هو أول شرح لقصيدة العقيلة كما سيأتي.

التعريف بكتاب الوسيلة:

يُعد كتاب (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة) من أهم مصادر الرسم العثماني، ويظهر ذلك من خلال جلالة مؤلفه ومنزلته في علم رسم المصحف، ومن كونه شرحًا لأهم قصيدة في علم الرسم وهي القصيدة الرائية للإمام الشاطبي المسمّاة: (عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد) التي نظم فيها كتاب المقنع في الرسم للداني، وزاد أشياء استدركها عليه، وقد كان للسخاوي قصب السبق في هذا الشرح، وربما كان سبب شهرة العقيلة، وقد عرضها مرارًا علىٰ صاحبها[(١)].

ولئن كان كتاب الوسيلة شرحًا للعقيلة، وموضوعه تابعًا لموضوعها؛ فإن هذه التبعية تجاوزت الاقتصار علىٰ مجرد فك رموز الأبيات وإيضاحها، بل ضمّن وسيلته بالإضافة إلىٰ ذلك مسائل كثيرة ومتنوعة من قراءات مشهورة وشاذة، وقضايا نحوية ولغوية وصرفية، وشواهد شعرية، وضمنها نصوصًا مهمة استقاها من مظان قديمة ومتنوعة بعضها مفقود، واهتم بضبط الروايات وتحقيقها، وتوجيه ظواهر الرسم وبيان عللها، والنظر في المصاحف العتيقة، والاهتمام بتمحيص الأقوال والترجيح في المسائل[(٢)].

(١) ينظر: الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة، السخاوي، علي بن محمد (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ، (ص:٦٢).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:٥٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد كان لهذا الشرح النفيس أثر كبير علىٰ من أتىٰ بعده، ومن أبرز من تأثر به اللبيب والجعبري في شرحهما للعقيلة، وقد ذكر كل منهما أنه طالع شرح السخاوي وأفاد منه، قال اللبيب: "فإن جملة من الطلبة قد نهضت إلىٰ حفظ العقيلة عروقهم، وأومضت إلىٰ تفهم معانيها بروقهم، سألوني شرح مشكلها وفتح مقفلها، فاعتذرت لهم بقصر باعي وجمود طباعي، فأرهقوني من أمري عُسرًا ولم يوسعوني في شرحها عذرًا... ثم قلت لهم: قد شرحها الفقيه علم الدين السخاوي رحمه الله، وقد كان قد قرأها علىٰ ناظمها أبي القاسم الشاطبي رحمه الله، وسمعها منه مرارًا، وليس الخبر كالعيان، مع أن السخاوي كان حافظًا نحويًا محدّثًا متقنًا للقراءات، وأين أنا منه"[(١)]، وقال الجعبري في مقدمة شرحه:" وكنتُ بعد إتقان حفظها طالعت (وسيلة الشرح)[(٢)] لأسبر نسبتها إلىٰ (الفتح)[(٣)] فوجدتهما المجلِّي والمصلِّي[(٤)] لكنها أبرز في التجلي وهما لما تكفلاه كافيان، وبما تضمناه كفآن"[(٥)].

ب-تعريف القراءة الشاذة وأهميتها:

القراءة الشاذة هي: القراءة التي فقدت شرطًا أو أكثر من شروط القراءة المتواترة، وشروط القراءة المتواترة التي نصّ عليها علماء القراءات هي: التواتر، وموافقة رسم المصحف ولو احتمالاً، وموافقة اللغة العربية، قال ابن الجزري: " كل قراءة وافقت

(١) الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، أبو بكر عبد الغني، تحقيق: عبد العلي زعبول، وزارة الأوقاف، قطر، ط١، ١٤٣٢هـ، (ص:١٤٠-١٤١).

(٢) يعني الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة للسخاوي.

(٣) يعني فتح الوصيد للسخاوي وهو شرح للشاطبية.

(٤) المصلي والمجلي تطلق في كلام العرب علىٰ أنواع السابق من الخيل فالمصلي هو السابق الثاني، والمجلي هو السابق الأول. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، (١٤/ ٤٦٧).

(٥) جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ، (ص:٨٣)، وفي هذا تصريح بتأثره ليس بالوسيلة فحسب بل بفتح الوصيد أيضًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العربية مطلقًا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها"[1]، ومتىٰ اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة[2].

وقد بيَّن ابن الجزري أن قراءة القراء العشرة هي التي اشتملت علىٰ تلك الأركان الثلاثة وتحقق فيها شرط القراءة المتواترة، فقال: "الذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس علىٰ تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، أخذها الخلف عن السلف، إلىٰ أن وصلت إلىٰ زماننا، كما سنوضح ذلك، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعًا بها"[3].

وبناءً علىٰ ذلك يكون تعريف القراءة الشاذة: هي القراءة التي خرجت عن هذه القراءات العشر.

أهمية القراءة الشاذة:

القراءة الشاذة فقدت شرط القبول، وليست قرآنًا الآن، فلا تصح بها الصلاة ولا قراءة القرآن، قال ابن الصلاح: "لا يجوز القراءة من ذلك إلا بما تواتر نقله واستفاض، وتلقته الأمة بالقبول كهذه السبع، فإن الشرط في ذلك اليقين والقطع"[4]،

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، (ص:١٨)؛ وينظر: الإبانة عن معاني القراءات، القيسي، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، (ص:٥١)؛ والمرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ، (١/ ١٧١).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ، (١/ ٩).

(٣) منجد المقرئين، ابن الجزري، (ص:١٨).

(٤) فتاوىٰ ابن الصلاح، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، (١/ ٢٣١)؛ وينظر: المرشد الوجيز، أبو شامة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن الحاجب: "لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا غيرها، عالمًا كان بالعربية أو جاهلاً"[١].

وإذا كانت القراءة الشاذة لا تصح بها القراءة فإن ذلك لا يعني سقوطها كليّة، بل لها أهمية كبيرة في الاحتجاج بما صح سنده منها في العلوم الأخرىٰ، ولها فوائد منها ما يتعلق بعلم العربية[٢]، والاحتجاج اللغوي والنحوي لها، قال الزركشي في حديثه عن أهمية القراءة الشاذة في اللغة: "وتوجيه القراءة الشاذة أقوىٰ في الصناعة من توجيه المشهورة"[٣].

كما يستفاد من القراءة الشاذة في علم التفسير، فقد اعتدّ بها المفسرون في معنىٰ الآيات، وقد نص أبو عبيد علىٰ هذا في كتابه (فضائل القرآن)، فقال: "فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن، وقد كان يُروىٰ مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك، فكيف إذا روي عن لباب أصحاب محمد ﷺ، ثم صار في نفس القراءة؟ فهو الآن أكثر من التفسير وأقوىٰ، وأدنىٰ ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل"[٤].

وقد برزت أهمية القراءة الشاذة في علم الفقه أيضًا؛ حيث بنىٰ العلماء عليها أحكامًا فقهية، ومن أمثلة ذلك: الاحتجاج علىٰ قطع يمين السارق بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (فاقطعوا أيمانهما)[٥].

=

المقدسي (ص:١٨٣-١٨٥)؛ والبرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ، (١/ ٣٣٢).

(١) المرشد الوجيز، أبو شامة المقدسي، (ص: ١٨٣-١٨٥).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:١٨٤).

(٣) البرهان، الزركشي، (١/ ٣٤١).

(٤) فضائل القرآن، الهروي، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت)، ط١، ١٤١٥هـ، (ص:٣٢٦).

(٥) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني، أبو بكر بن مسعود (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي علم الرسم التمس العلماء لبعض ظواهر رسم المصحف علاً متعلقة بالقراءات، فورد عنهم توجيه بعض ظواهر الرسم بأنها كانت مرسومة بما يوافق القراءة المتواترة، وورد أيضًا توجيههم لبعض الظواهر بموافقة القراءة الشاذة في الكلمة؛ باعتبارها كانت قرآنًا يُتلىٰ وقت نزول القرآن ثم نُسخت، وهو ما سيتم بيانه في هذا البحث.

❊ ❊ ❊

=

ط٢، ١٤٠٦هـ، (٧/ ٨٦)؛ والمغني، المقدسي، عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٨٨هـ، (٩/ ١٢١)؛ والذخيرة، القرافي، أحمد بن إدريس (ت٦٨٤هـ)، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، (١٢/ ١٨٢)؛ ومغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشربيني، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ (٥/ ٤٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: مذاهب العلماء في توجيه ظواهر الرسم

إن الاختلاف في ظواهر رسم المصحف يدعو للتأمل، من جهة اختلاف بعض الظواهر عن قواعد الرسم القياسي، ومن جهة أخرىٰ في اختلاف رسم النظائر المتشابهة في المصحف، ولذلك حاول بعض العلماء تفسير هذا الاختلاف، وأكّدوا علىٰ وجود عِلل وأسباب لهذه الظواهر قد يدركونها وقد يجهلونها، وقد كان لهم في توجيه ظواهر الرسم مذهبان، وهما:

المذهب الأول: التوقف عن تفسير ظواهره، وأنه مبني علىٰ حكمة لا يمكن معرفتها[١]، قال عبد العزيز الدبَّاغ: "فهي بمنزلة الألفاظ والحروف المتقطعة التي في أوائل السور، فإن لها أسرارًا عظيمة، ومعاني كثيرة، وأكثر الناس لا يهتدون إلىٰ أسرارها، ولا يدركون شيئًا من المعاني الإلهية التي أشير إليها فكذلك أمر الرسم الذي في القرآن حرفًا بحرف"[٢].

المذهب الثاني: أن لتلك الظواهر عللاً قد تظهر للناظر في كتاب الله وقد تخفىٰ عنه، قال ابن الجزري: "وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين - أي: الهجاء- لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يُتعدىٰ إلىٰ سواها، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا"[٣]، وقد سلك أصحاب هذا المذهب اتجاهات متعددة في تعليل ظواهر الرسم، وهي:

١. **تعليل بعض ظواهر الرسم بعلل لغوية**، ويُلحظ هذا الاتجاه بكثرة في كتب

(١) ينظر: موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني، الخوارزمي، يوسف بن محمود، تحقيق: عبد الرحمن آلوجي، دار المعرفة، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ، (ص:١٧)؛ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي، محمود بن عبد الله (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (١٩/ ١٨٤).

(٢) الإبريز: كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، أحمد بن مبارك، دار الفكر، المكتبة الشعبية، بيروت، (ص:٥٥-٥٦).

(٣) النشر، ابن الجزري، (٢/ ٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرسم، ومن الأمثلة عليه ما قدّمه أبو بكر الأنباري من تعليلات لظواهر الرسم، حيث قال في تعليل حذف الياء من ﴿ٱلدَّاعِ﴾ البقرة [١٨٦]، و ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ البقرة [٤٠]، ونحوهما: "الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء فحذفوها"[(١)]، وقال في حذف الألف بعد الهاء في (أيها): "ومن العرب من يقول (يأيه النبي)، و(يأيه الرجل)"[(٢)]، والأمثلة على ذلك كثيرة لديه[(٣)].

كما ظهر هذا الاتجاه في كتاب (هجاء مصاحف الأمصار) للمهدوي حيث كان غالب تعليله لظواهر الرسم لغويًا، ومن أمثلة ذلك قوله: "وجميع ما قدمنا ذكره من حذف الألف والواو والياء من الخط؛ فإنما ذلك لأن الحركة المأخوذة من كل حرف من هذه الحروف تدل عليها وتنوب عنها، فحذفت من الخط استخفافًا، وإذا كانت قد تُحذف من اللفظ على ما قدمناه في باب الاختلاس وغيره من الكتاب فحذفها في الخط أيسر"[(٤)].

وظهر أثر هذا الاتجاه لدى الداني في تسميته لأبواب كتابه (المقنع) في الرسم، حيث جاء من عناوين هذا الكتاب: (باب ما حُذفت منه الألف اختصارًا)، (باب ما حذفت منه الياء اجتزاءً بكسر ما قبلها منها)، و(باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل)، و(باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل)، ونحو ذلك.

وقد عبّر ـ رحمه الله ـ عن هذا الاتجاه بقوله: "وليس شيء من الرسم ولا من النقْط اصطلح عليه السلف ـ رضوان الله عليهم ـ، إلا وقد حاولوا به وجهًا من

(١) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، الأنباري، محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ، (١/ ٢٤٤).

(٢) المرجع السابق، (١/ ٢٧٨).

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، ابن الأنباري، (١/ ٢٧٠).

(٤) هجاء مصاحف الأمصار، المهدوي، أحمد بن عمار (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مكتبة المعارف، الطائف، (ص:٢٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقًا من اللغة والقياس"[١].

٢. **تعليل بعض ظواهر الرسم باحتمال القراءات**، وقد سلك هذا الاتجاه عددٌ من علماء الرسم الذين يرون أن اختلاف الرسم إنما هو للدلالة علىٰ القراءات المتنوعة في الكلمة، يقول أبو داود: "﴿ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ﴾ آل عمران [٨١]: اكتفىٰ الصحابة بفتح النون من الألف؛ لدلالتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف"[٢].

وممن سلك هذا الاتجاه أيضًا الجعبري في كتابه (جميلة أرباب المراصد)، فبيّن في مقدمة كتابه أن من جُملة الحِكَم في وضع مصطلح الرسم: احتمال وجوه القراءات[٣]، وسار علىٰ ذلك في كتابه، فقال: "فنسخ الكتاب الصحف علىٰ ما أمرهم به، ولم يزيدوا فيها شكلاً ولا نقطًا فاحتمل وجوه القراءات"[٤]، كما سارت علىٰ ذلك بعض شروح العقيلة الأخرىٰ[٥].

وقد نصّ ابن الجزري علىٰ أن المصاحف جميعها قد جُرِّدت من النقط والشكل؛ ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي ﷺ[٦]، كما جعل السيوطي احتمال القراءات قاعدة من قواعد الرسم، وسمّاها: (قاعدة ما فيه قراءتان فكتب علىٰ إحداهما)[٧].

(١) المحكم في نقط المصاحف، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ، (ص:١٩٦).

(٢) مختصر التبيين لهجاء التنزيل، الأندلسي، سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة، ١٤٢١هـ، (٢/ ٣٥٧).

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٩٧).

(٤) المرجع السابق، (ص:٢٢٠).

(٥) نحو: الدرة الصقيلة: للبيب، والهبات السنية العلية: لملا علي قاري، وتلخيص الفوائد: لابن القاصح.

(٦) ينظر: النشر، ابن الجزري، (١/ ١٤).

(٧) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ، (٢/ ٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. تعليل ظواهر الرسم بواقع الكتابة وقت تدوين القرآن، وقد سلك هذا المسلك بعض العلماء الذين يرون أن ظواهر الرسم مرتبطة بطبيعة الكتابة وتاريخها، وتأثرها باللغات المجاورة، قال الفراء: "إنما كتبوا (الربا) في المصحف بالواو؛ لأن أهل الحجاز تعلموا الخط من أهل الحِيرة[١] ولغتهم (الربو)، فعلّموهم صورة الخط على لغتهم"[٢]، وقال الصُّولي: "من ذلك (الصلوة)، و(الزكوة)، و(الغدوة)، و(الحيوة)، و(المشكوة)، و(الربو): كُتب كل هذا في المصحف بالواو، وكان يجب أن يُكتبن بالألف للَّفظ، وإنما كُتبن كذلك على مثل أهل الحجاز؛ لأنهم تعلموا الكتاب من أهل الحِيرة"[٣].

وقال الداني: "والعرب لم تكن أصحاب شَكْل ونَقْط فكانت تُصوِّر الحركات حروفًا؛ لأن الإعراب قد يكون بها كما قد يكون بهن، فتُصوَّر الفتحة ألفًا، والكسرة ياءً، والضمة واوًا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم"، ثم قال: "وحكى غير واحد من علماء العربية، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري وغيره، أن ذلك كان قبل الكتاب العربي، ثم تُرك استعمال ذلك بعد، وبقيت منه أشياء لم تُغيّر عما كانت عليه في الرسم قديمًا، وتركت على حالها، كما في رسوم المصحف من نحو ﴿وَلَاأَوْضَعُواْ﴾ التوبة [٤٧] منها"[٤].

وقد ظهرت بعض الدراسات الحديثة التي تربط بين اختلاف ظواهر الرسم

(١) الحِيرة: بالكسر ثم السكون، مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النّجف، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية. ينظر: معجم البلدان: للحموي (٢/ ٣٢٩).

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، (١١/ ٨).

(٣) ينظر: أدب الكُتاب، الصولي، محمد بن عيسى (ت٣٣٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (ص:٢٦٨).

(٤) المحكم في نقط المصاحف، الداني، (ص:١٧٦-١٧٧). وينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٣٥١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وطبيعة الكتابة وقت نزول الوحي، وترىٰ هذه الدراسات أن هذا الاتجاه التاريخي قريبٌ من الواقع[١].

٤. **تعليل ظواهر الرسم بعلل معنوية**، وأول من ألّف في هذا الاتجاه ابن البناء المرَّاكشي في كتابه (عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل)، وهذا الكتاب يستند في تفسيره ظواهر الرسم إلىٰ الدلالة والمعنىٰ، وقد استعمل فيه التأويل الإشاري؛ فهو يرىٰ أن اختلاف ظواهر الرسم الذي وضعه الصحابة "لم يكن منهم كيف اتفق، بل علىٰ أمر عندهم قد تحقق"[٢]، وأنه بحث عن وجوه ذلك، فوقف منه علىٰ عجائب ورأىٰ منه غرائب[٣].

وقد أورد الزركشي في كتابه (البرهان) جزءًا من هذه التعليلات، فقال: "إن هذه الأحرف إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها، ومنها التنبيه علىٰ العوالم الغائب والشاهد، ومراتب الوجود، والمقامات"[٤]، وكذلك نقل السيوطي في (الإتقان) عن المراكشي جزءًا من تلك التعليلات[٥].

٥. **تعليل بعض ظواهر الرسم بخطأ الكاتب**، وممن سلك هذا المسلك ابن قتيبة حيث جعل خطأ الكتاب ممكنًا عند توجيه ما يُروىٰ من وجود لحن أو خطأ في رسم بعض كلمات المصحف، فقال: "وليس تخلو هذه الحروف من أن تكون علىٰ مذهب من مذاهب أهل الإعراب فيها، أو أن تكون غلطًا من الكاتب، كما ذكرت عائشة ـ ﵂ ـ فإن كانت علىٰ مذاهب النحويين فليس ههنا لحن، بحمد الله، وإن

(١) ينظر: كتاب رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، الحمد، غانم قدّوري، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن ١٥هـ، بغداد، ط١، ١٤٠٢هـ.

(٢) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، المراكشي، أحمد بن البناء (ت٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، (ص:٣٠).

(٣) ينظر: المرجع السابق.

(٤) البرهان، الزركشي، (١/ ٣٨٠-٣٨١).

(٥) الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كانت خطأ في الكتاب، فليس علىٰ رسوله ﷺ جناية الكاتب في الخط، ولو كان هذا عيبًا يرجع علىٰ القرآن، لرجع عليه كل خطأ وقع في كتابة المصحف من طريق التهجي، فقد كُتب في الإمام ﴿ إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه [٦٣] بحذف ألف التثنية، وكذلك ألف التثنية تحذف في هجاء هذا المصحف في كل مكان، مثل﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ المائدة [٢٣]، و﴿ فَٱخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ المائدة [١٠٧]، وكتبت كُتّاب المصحف: الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، واتبعناهم في هذه الحروف خاصة، علىٰ التيمّن بهم، ونحن لا نكتب القطاة والقناة والفلاة إلا بالألف، لا فرق بين تلك الحروف وبين هذه "[1].

وقد سلك ابن خلدون هذا الاتجاه، فصرَّح بتخطئة كتّاب الوحي وادعىٰ ضعفهم في الكتابة، فقال: "كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلىٰ الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلىٰ التوسط؛ لمكان العرب من البداوة والتوحش، وبُعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفىٰ التابعون من السلف رسمهم فيها؛ تبركًا بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ، وخير الخلق من بعده، المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه، كما يُقتفىٰ لهذا العهد خط وليٍّ أو عالمٍ تبركًا، ويُتْبع رسمه خطأً أو صوابًا، وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه، فاتُّبع ذلك، وأُثْبت رسمًا، ونَبَّه العلماء بالرسم علىٰ مواضعه، ولا تلتفتن في ذلك إلىٰ ما يزعمه بعض المغفّلين من أنهم كانوا مُحْكمِين لصناعة الخط"[2].

تلك هي أبرز اتجاهات العلماء في تفسير ظواهر الرسم علىٰ سبيل الإيجاز،

(١) تأويل مشكل القرآن، الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، (ص:٥٦-٥٨).

(٢) مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (١/ ٤١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبعضها يمكن قبوله في تفسير بعض ظواهر الرسم نحو: التوجيه اللغوي والمعنوي والتاريخي واحتمال القراءة، وبعضها مردود نحو الاتجاه القائل بتخطئة الكتّاب، أو ما كان مبناه التكلف في إيجاد دلالات معنوية خفية لبعض تلك الظواهر.

توجيه ظواهر الرسم عند السخاوي ـ رحمه الله ـ:

يظهر من خلال تتبع كتاب (الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة) اهتمام السخاوي بتوجيه ظواهر الرسم، فقد ذكر جملة من علل الرسم في ثنايا عرضه لأبواب الرسم ومسائله، ومن تلك العلل:

١. **العلل اللغوية**، ومنها: التنبيه علىٰ جواز الإمالة فيما رُسم من ذوات الواو بالياء[١]، وإرادة التفخيم في رسم الألف واواً في بعض الكلمات[٢]، والإشارة إلىٰ الاختلاف في أصل الألف فيما كان مجهول الأصل من الألفات نحو (لدا) في قوله تعالىٰ:﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ غافر [١٨]، حيث قال: "ولا شك أن ألف (لدا) مجهول الأصل، ولذلك لو سُمّي به لقيل في التثنية (لدوان)، فهذه حجة لرسمه بالألف، وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف تنبيه علىٰ أن أصله مجهول"[٣].

وهو يتوسع في ذكر العلل اللغوية حيث ذكر في وجه زيادة الواو في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ البقرة [١٦] عللاً لغوية متنوعة، وهي: التفريق بينها وبين (إليك)، أو أن تكون صورة حركة الهمزة، وأن تكون تقوية لها، أو أن تكون أيضًا تنبيهًا علىٰ إشباع حركتها[٤]، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة وليس المقام للحصر ولكنه مقام تمثيل.

٢. **العلل التي تعود إلىٰ طبيعة الكتابة وقت نزول القرآن**، فهو يذكر البُعد

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٤٠٦).
(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:٣٩٣).
(٣) المرجع السابق، (ص: ١٦٧).
(٤) ينظر: المرجع السابق، (ص:٣٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التاريخي للكتابة العربية وتطوراتها، في تفسير بعض ظواهر الرسم، ومن ذلك تعليله زيادة الياء في بعض المواضع نحو: ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ القلم [٦] بوجوه عدة، منها: أن يكون الغرض بذلك "الإعلام بأنهم يصورون الحركات بالحروف؛ لأنهم لم يكن لهم شكل"(١).

٣. **رؤوس الآي**، فهو يعلّل لظواهر الرسم برعاية الفواصل القرآنية، ومن ذلك ما ذكره في تعليل رسم بعض ذوات الواو بالياء وكان حقها أن تُرسم بالألف، نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ الضحى [١]، ﴿سَجَىٰ﴾الضحى [٢]، بأن فيه مراعاة للفواصل، وعبّر عن ذلك بقوله: "ليُوافق ما قبله ما بعده من رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياء"(٢).

٤. **احتمال القراءات**، وقد برز هذا الاتجاه كثيرًا عند السخاوي، والناظر في كتابه (الوسيلة) يجد أن هذا الاتجاه حاضرٌ لديه كلما فسّر ظواهر الرسم التي تعددت فيها القراءات، وقد ظهر هذا جليًّا في أول حديثه عن ظواهر الرسم في سورة الفاتحة، حين قال في حذف الألف من﴿ مَٰلِكِ ﴾ الفاتحة [٤]: "وأما حذف الألف من (ملك) فيحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون كُتب ذلك علىٰ قراءة ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة [٤] فلا يكون فيه حذف، واختار كَتْبَه علىٰ هذه القراءة؛ ليحتمل الرسم القراءتين، فيعتقد من يقرأ بالإثبات أن الألف محذوفة تخفيفًا كما حُذفت من﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ الفاتحة [٣]"(٣).

وهو يستعمل في تعليله لظواهر الرسم عبارات متنوعة دالة علىٰ هذا النوع من التوجيه، ومنها: قوله: "ليحتمل الخط الوجهين من القراءة"(٤)، وقوله: "وهو يجوز

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:٣٥١).
(٢) المرجع السابق، (ص:٤٠٦).
(٣) المرجع السابق، (ص:٩٠).
(٤) ينظر: المرجع السابق، (ص:٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أن يكون مما أُنزل وقُصد بالرسم"[١]، والأمثلة علىٰ ذلك في كتابه كثيرة[٢]، كما أن المتأمل لتوجيهاته ـ رحمه الله ـ يلحظ أن التعليل باحتمال القراءة لديه قد جاء شاملاً للقراءة الشاذة أيضًا، علىٰ ما سيأتي بيانه في هذا البحث.

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٤٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص: ١٠٣-١٠٤، ١٠٧، ١٢١، ١٢٢، ١٤٤-١٤٥، ١٦٩، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٣)، وغيرها من المواضع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءات الشاذة

اعتمد علماء الرسم في توجيه بعض ظواهر رسم المصحف بأنها جاءت موافقةً لأوجه القراءات الواردة فيها، وقد وجّه بعضهم الرسم باحتمال المتواتر من القراءات، وأضاف بعضهم توجيه ظواهر الرسم باحتمال الشاذ من القراءة أيضًا، ولا ريب أن من علل رسم المصحف احتمال القراءات الثابتة، وهو أكثر ما يرد في كتب الرسم، لكن هناك مواضع لا يمكن تعليلها بالثابت المتواتر من القراءات؛ لانعدام القراءة الثابتة فيها، لكنها توافق قراءة شاذة قد كانت موجودة وقت نزول القرآن، وقد تنبّه لذلك بعض العلماء، وفسّروا ظواهر الرسم باحتمال الشاذ من القراءة، ومنهم السيوطي حيث عقد فرعًا في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) بعنوان: (ما كُتب موافقًا لقراءة شاذة)، وساق فيه عددًا من الكلمات بلغت اثنتي عشرة كلمة، ذكر أنها رُسمت موافقةً لقراءة شاذة[1].

وتفاوتت مصادر علم الرسم في التعليل باحتمال الشاذ من القراءة؛ فأشار بعضها إلىٰ ذلك في مواضع معدودة، والتزم بعضها الآخر بذكر احتمال القراءة الشاذة في كل موضع أمكن التعليل لظواهر الرسم به.

ومن خلال النظر في تلك المصادر يمكن أن يُقال: إن هناك إشارات لهذا التعليل في كتاب (المحكم)، حيث ذكر الداني حذف الياء بعد الهمزة وحذف الألف بعد اللام في قوله تعالىٰ: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ قريش [٢]، التي رُسمت هكذا (إلفهم)، وعلّل حذف الياء بوجوه منها: موافقة قراءة (إلافهم) بهمزة مكسورة بلا ياء، وهي قراءة متواترة قرأ بها أبو جعفر[2]، وموافقة القراءة الشاذة (إِلْفهم) بسكون اللام بغير ياء[1]،

(١) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٢) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، النيسابوري، أحمد بن الحسين (ت٣٨١هـ)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م، (ص:٤٧٨)؛ والنشر، ابن الجزري، (٢/ ٤٠٣)؛ وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الدمياطي، أحمد بن محمد البنّا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فقال: "أن يكون مصدرًا لـ(أَلِف) علىٰ مثل (فَعِل)، ومصدره في ذلك علىٰ الوجهين قد قرئ بهما، وهما (إلافًا) مثل قولك: كتابًا، و(إلْفًا) مثل قولك: (عِلْمًا)، وإذا كان مصدرًا لذلك لم تكن فيه ياء؛ لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل[٢]"، ثم بيّن كيفية ضبط هذه الكلمة علىٰ قراءة بقية القراء العشرة (إيلافهم)[٣].

وكذلك وردت إشارات للتعليل باحتمال الشاذ من القراءة في كتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، فقد وجّه أبو داود رسم ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾: الأعراف [١٤٥] بإثبات الواو بعد الهمزة بست علل لغوية، ثم ذكر وجهًا سابعًا في ذلك وهو احتمال قراءة (سأُوَرِّثكم) من (ورّث)، وهي قراءة شاذة عن ابن عباس ﷺ، وقسامة بن زهير[٤]، فقال:" تحتمل عندي كلمة: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ معنىٰ سابعًا وهو: أنها كُتبت علىٰ قراءة من قرأ: (سأُوَرِّثُكم) بتحريك الواو، وتشديد الراء، وثاء منقوطة بعدها مع ضمها، وهي قراءة شاذة رويناها عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضىٰ الله عنهما، وكذلك قرأها قسامة بن زهير"[٥]، وقد أشار الآركاتي إلىٰ ذلك، فذكر أن في إثبات الواو رعاية لهذه القراءة، ولقراءة شاذة أخرىٰ بإشباع ضمة الهمزة (سأُوْريكم)[٦]،

=

بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (ص:٦٠١).

(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءة، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (ص:١٨٠).

(٢) ينظر: المحكم في نقط المصاحف، الداني، (ص:١٨٧-١٨٨).

(٣) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران، (ص:٤٧٨)؛ والنشر، ابن الجزري، (٢/ ٤٠٣)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٦٠١).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥١)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ، (٧/ ٢٨٢)؛ والبحر المحيط في التفسير، الأندلسي، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، (٥/ ١٧٣).

(٥) مختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٥٧٣-٥٧٤).

(٦) ينظر: نثر المرجان في رسم نظم القرآن، الآركاتي، محمد غوث بن ناصر الدين (١٢٣٨ه)، مطبعة =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي قراءة الحسن[1].

وفي موضع آخر أشار أبو داود إلىٰ أن رسم قوله تعالىٰ: ﴿وَرِيشًا﴾ الأعراف [٢٦] بإثبات الألف بعد الياء موافق للقراءة الشاذة (رياشًا)، وهي قراءة منسوبة للنبي ﷺ، وإلىٰ بعض الصحابة والتابعين وبعض الرواة عن القراء السبعة[2]، حيث قال: "كتبوا في مصاحف أهل المدينة وأكثر سائر المصاحف: (وريشًا) بغير ألف بين الياء والشين، وأتىٰ في بعض المصاحف: (ورياشًا) بالألف، ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة من جميع الطرق الصحاح التي رويناها وقيدناها، التي مبلغها مائة وستون طريقًا، إلا المفضل وحده عن عاصم انفرد بذلك وحده عنه، وإلا حسين الجعفي عن أبي عمرو وحفص بن عمرو الدّوري، وقد رُوي أيضًا ذلك عن عثمان بن عفان، وابن عباس، وأبي عبد الرحمن السلمي، والحسن بن أبي الحسن البصري ومجاهد بن جبر، وأبي رجاء العطاردي، وزيد بن علي، وعلي بن الحسين، وقتادة، ومعبد بن خالد الجهني، وهو شاذ عنهم"[3].

كما ظهر الاهتمام بتعليل الرسم باحتمال الشاذ من القراءة لدىٰ الجعبري في كتابه (جميلة أرباب المراصد)، فهو يذكر ما تحتمله الكلمة من أوجه القراءة المتواتر منها والشاذ، لكنه يُفرِّع تعليله للحذف في الكلمة باعتبار القراءة المشهورة وباعتبار غيرها، فيجعل علّة الحذف في الكلمة هي التخفيف علىٰ المشهور من القراءة،

=

عثمان بريس، الهند، (٢/ ٣٩٩).

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥١)؛ والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤٢٠هـ، (١/ ٢٥٨)، وشواذ القراءات، الكرماني، محمد بن أبي نصر (ت٥٦٣هـ)، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، (ص:١٩٣).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٤٨)؛ والمحتسب، ابن جني، (١/ ٢٤٦)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٧/ ١٨٤)؛ والبحر المحيط، أبو حيان (٥/ ٣٠).

(٣) مختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٥٣٦-٥٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويجعلها احتمال وجوه القراءات علىٰ إطلاق القراءة، فيقول: "ووجه الحذف علىٰ المشهور التخفيف، وعلىٰ الإطلاق احتمال الوجوه في الكل"[١].

ويُلحظ الاهتمام بذلك في شروح (مورد الظمآن)، فقد وجّه الرجراجي بعض ظواهر الرسم باحتمال الشاذ من القراءة، فقال عند قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ الأحقاف [٤]: "وقرئ خارج السبع بغير ألف بفتح الهمزة والتاء والراء، ويحتمل حذفه أن يكون اختصار أولا؛ عبرة بالقراءة الشاذة، ويحتمل حذفه أن يكون إشارة إلىٰ القراءة الشاذة؛ لأنها كانت مشهورة"[٢]، ولكنه لا يقتصر علىٰ التعليل باحتمال الشاذ، بل يجعله وجهًا جائزًا في التعليل، ويضيف إليه حذف الاختصار كما في المثال السابق[٣]، أو حذف اقتصار كما فعل عند قوله تعالىٰ: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ لقمان [١٤]: "ووقع خارج السبع قراءتهما بغير ألف مع فتح الفاء وتسكين الصاد هكذا: (وفَصْلُه)، فيحتمل حذف الاقتصار[٤]، ويحتمل الإشارة"[٥].

وقد أكّد ابن عاشر في شرحه للمورد علىٰ أن احتمال القراءة الشاذة هو أحد وجوه تعليل ظواهر الرسم، وذلك في معرض حديثه عن أقسام الحذف في المصاحف، فقال: "الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام: إشارة، واختصار، واقتصار، فحذف الإشارة: ما يكون موافقًا لبعض القراءات ...، ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها إحدىٰ القراءات السبع؛ لما سيأتي عن

(١) جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧)، وينظر: (ص:٣٦٥).

(٢) تنبيه العطشان علىٰ مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للحسين بن علي الرجراجي (ت٨٩٩هـ)، تحقيق: سلوىٰ الأشقر، رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان، ١٤٣٢، (ص:٥٤٠).

(٣) ولمزيد من الأمثلة ينظر: (ص:٣٢٠، ٥٠٧، ٥٢٦، ٥٤٤).

(٤) حذف الاقتصار هو: حذف ألف من كلمة وإثباتها في نظائرها. ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٢٣).

(٥) تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥١٨)، وينظر: (ص:٤٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

السخاوي في مواضع من تجويزه في بعض الكلمات أن يكون حذف ألفها إشارة إلىٰ قراءة شاذة، لاحتمال أن تكون مشهورة حين كُتبت المصاحف"[١]، وتابعه علىٰ ذلك المارغني، فقال: "ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة بل ولو شاذة؛ لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كُتبت المصاحف"[٢].

وكان للآركاتي في كتابه (نثر المرجان في رسم نظم القرآن) اهتمام بهذا النوع من التوجيه أيضًا، فقد نصّ علىٰ مسألة توجيه بعض ظواهر الرسم باحتمال القراءة الشاذة في أكثر من موضع، وصرّح بمتابعته السيوطي في هذه المسألة فقال: "وملاك الرسم ليس اشتهار القراءة بل اختلاف القراءة في الأكثر منوط بالرسم، كما صرح به صاحب الاحتجاج وغيره، علىٰ أن الرسم قد يكون موافقًا للقراءة الشاذة أيضًا، كما نص عليه السيوطي في الإتقان"[٣]، وقال في موضع آخر: "إنهم قد يُراعون في الرسم القراءة الشاذّة أيضًا، كما صرَّح به السيوطي في الإتقان"[٤].

توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءة الشاذة لدىٰ السخاوي:

اهتم السخاوي بهذا النوع من التوجيه اهتمامًا كبيرًا في كتابه (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة)، وحرص علىٰ بيان القراءات التي يحتملها الرسم وفصّل في ذلك، حتىٰ حوىٰ كتابه عشرات القراءات الشاذة التي يحتملها الرسم، وقد أشار ابن عاشر إلىٰ هذا الاهتمام الذي وقع لدىٰ السخاوي، فذكر في معرض تقريره مسألة حذف الإشارة، وأنه يشمل الإشارة إلىٰ القراءة الشاذة والمتواترة أن السخاوي جوّز ذلك، قال ابن عاشر: "ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها

(١) فتح المنان المروي بمورد الظمآن لابن عاشر (ت١٠٤٠هـ) من أول المخطوط إلىٰ آخره، تحقيق: عبد الكريم بو غزالة، رسالة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، ٢٠٠٩م، (ص:١٦٢).

(٢) دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، المارغني إبراهيم بن أحمد (١٣٤٩ه)، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، (ص:٦٦).

(٣) نثر المرجان، الآركاتي، (٦/ ٥٣٨-٥٣٩).

(٤) المرجع السابق، (٢/ ٢٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إحدىٰ القراءات السبع؛ لما سيأتي عن السخاوي في مواضع من تجويزه في بعض الكلمات أن يكون حذف ألفها إشارة إلىٰ قراءة شاذة، لاحتمال أن تكون مشهورة حين كُتبت المصاحف"[١].

والمتتبع لهذه المواضع لدىٰ السخاوي يرىٰ أنه يشترط صحة القراءة ليصح توجيه الرسم بها، ويستعمل عبارات دالة علىٰ هذا الشرط بعد ذكر احتمال القراءة الشاذة، كقوله: "فإن كان ذلك قد كان قرآنًا ثابتًا مشهورًا، جاز أن يكون هو المقصود بالرسم وإلا فالحذف تخفيف واختصار"[٢]، وقوله: "فيجوز أن يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة الأخرىٰ، وتقدير حذف الألف، هذا إذا كان معلوم التنزيل عند الصحابة"[٣]، وقوله: "فإن كان من وجوه السبعة التي أنزلها الله تعالىٰ، فربما يكون مقصودًا بالرسم"[٤]، وقوله: "فإن كانت تلك من الأحرف السبعة المنزلة، فلعل الكاتب قصدها بالرسم"[٥].

وقد ترتب علىٰ ذلك أنه قد لا يجزم بهذا التعليل، ويُضيف إليه تعليلاً آخر وهو إرادة الاختصار والتخفيف، فيجوّز في علة الرسم الوجهين: احتمال القراءة الشاذة، وإرادة الاختصار، وقد وقع ذلك في هذا البحث في ثلاثة عشر موضعًا، ومع ذلك فإنه اكتفىٰ بالتعليل باحتمال الشاذ من القراءة، ولم يذكر التعليل بالاختصار والتخفيف في أربعة عشر موضعًا، كما سيكشف عنه المبحث التالي.

❊ ❊ ❊

(١) فتح المنان، ابن عاشر، (ص:١٦٢).
(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٠٩-١١٠).
(٣) ينظر: المرجع السابق، (ص:٢٠٢-٢٠٣).
(٤) المرجع السابق، (ص:١٢٦).
(٥) المرجع السابق، (ص:١٢٣-١٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

ما رُسم موافقًا لقراءة شاذة من خلال كتاب الوسيلة إلى شرح العقيلة للسخاوي: دراسة تطبيقية

١. ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ البقرة [٥٥]:

قال السخاوي: "وأما ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ هنا فيجوز أن يكون الكاتب حذف الألف اختصارًا، ويجوز أن يكون رسمه علىٰ قراءة ابن محيصن، ولعلها قد كانت قراءة مشهورة يومئذ، فإنها تُروىٰ عن علي، وعائشة، وابن الزبير، وقرأ بها أبو رجاء وأبو العالية وقتادة والنخعي"[(١)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بحذف الألف[(٢)]، ولم يختلف القراء العشرة في إثباتها لفظًا في هذا الموضع، وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في الموضعين بوجهين، وهما:

١. الحذف لاحتمال القراءتين.

٢. إرادة الاختصار.

فقد ذكر الداني أن هذا الحذف للاختصار حيث أوردها في باب (ما حُذفت منه الألف اختصارًا)، بينما سكت أبو داود عن علة الحذف[(٣)]، أما السخاوي فجوَّز أن يكون الحذف للاختصار، أو رعاية لقراءة بعض الصحابة والتابعين بحذف الألف (الصَّعْقة)، ومثله فعل الرجراجي، والآركاتي[(٤)]، بينما اقتصر الجعبري علىٰ توجيه

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٠٧).

(٢) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة الحميد، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٢/ ١٤١).

(٣) ذكر الرجراجي أنه حذف اختصار وتخفيف عند أبي داود، ولم أقف عليه في كتاب أبي داود (مختصر التبيين). ينظر: تنبيه العطشان، (ص:٣٢٠).

(٤) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٣٢٠)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (١/ ١٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحذف باحتمال القراءتين[١]، والأقرب في توجيه الحذف أنه حذف إشارة إلىٰ القراءة الشاذة الواردة فيها؛ لأن الاختصار الذي هو تقليل الحروف تعليل عام يدخل في جميع أنواع الحذف، ووجود قراءة في الكلمة تفصيل في علة الرسم، قال الرجراجي بعد أن ذكر أنواع الحذف في المصحف، وهي: حذف الاختصار، والاقتصار، والإشارة: "وهذا التقسيم جرىٰ به اصطلاحهم، وإلا فحذف الاختصار يعم جميع الأقسام"[٢].

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئ بفتح الصاد وسكون العين بدون ألف (الصَّعْقة)، وهي المرة من الفعل، أو الصوت الذي يصحب الصاعقة[٣]، وهي قراءة عمر بن الخطاب، وعثمان وعلي بن أبي طالب[٤]، وأبي رجاء وأبي العالية وقتادة والنخعي[٥]، وهي قراءة ابن محيصن في جميع القرآن[٦]، إلا موضع الذاريات موضع فاختُلف عنه فيه[٧].

٢. ﴿ تَشَٰبَهَ ﴾ البقرة [٧٠]، ﴿ عَٰهَدُواْ ﴾ البقرة [١٠٠]:

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٦٦-٢٦٧).

(٢) تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٢٢٧).

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، (ص:٣٣٢)؛ والحجة للقراء السبعة، الفارسي، الحسن ابن أحمد (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، (٦/ ٢٢٢).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٣)؛ والمحرر الوجيز: لابن عطية (١/ ١٤٧)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٠٧)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ٤٠٤)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٣٤٢).

(٥) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٠٧)

(٦) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، يوسف بن علي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ، (ص:٤٨٥)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/ ٤٠٤).

(٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:١٧٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السخاوي: "وأما ﴿تَشَٰبَهَ﴾، و ﴿عَٰهَدُواْ﴾ فعلىٰ ما ذكرته في ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾؛ لأن مجاهدًا قرأ (تَشَبَّه علينا)، وقرأ أبو نهيك، وأبو السمال، وابن ذر: (أو كلما عَهَدوا) فإن كان ذلك قد كان قرآنًا ثابتًا مشهورًا، جاز أن يكون هو المقصود بالرسم وإلا فالحذف تخفيف واختصار"[(١)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت ﴿تَشَٰبَهَ﴾ بحذف الألف[(٢)] بإجماع المصاحف، ولم يختلف القراء العشرة في إثباتها لفظًا[(٣)].

ورُسمت ﴿عَٰهَدُواْ﴾ بحذف الألف في المصاحف[(٤)]، وقرأ القراء العشرة بإثبات الألف في (عاهدوا)[(٥)]، وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في الموضعين بوجهين، وهما: احتمال القراءتين، والاختصار، فذكر الداني أن هذا الحذف للاختصار حيث أورد هاتين الكلمتين في باب (ما حُذفت منه الألف اختصارًا)، بينما سكت أبو داود عن علة الحذف فيهما.

أما السخاوي فذكر أن الحذف فيهما يحتمل أن يكون رعايةً لقراءة (تَشَبَّه) و(عَهِدوا)، ويحتمل أن يكون من باب التخفيف والاختصار، وكذلك فعل الجعبري والآركاتي[(٦)]، بينما اكتفىٰ اللبيب بالإشارة إلىٰ أنه لا يوجد اختلاف بين القراء في ﴿تَشَٰبَهَ﴾ إلا ما روي شذوذًا من قراءة الأعرج (تَشَبَّه علينا)[(٧)]، وسكت عن توجيه رسم ﴿عَٰهَدُواْ﴾.

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٠٩-١١٠).
(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٧٢).
(٣) مختصر التبيين، أبو داود، (٢/ ١٥٨).
(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٧٤)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٢/ ١٨٧).
(٥) ينظر: الكامل، الهذلي، (ص: ٤٩٠).
(٦) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٦٨)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (١/ ١٦٢، ١٩٢).
(٧) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٤٢-٢٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما السيوطي فذكرهما فيما كُتب موافقًا لقراءة شاذة[١]، وهو الأقرب في توجيه الحذف في الموضعين.

القراءات الشاذة في الكلمتين:

١. ﴿ تَشَٰبَهَ ﴾ قرئت (تَشَبَّه علينا)، بصيغة الماضي على وزن تَفَعَّل، وهي قراءة مجاهد[٢].

٢. ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ ﴾ البقرة [١٠٠]: قرئت بإسكان الواو وكسر الهاء من غير ألف (أوْ كلما عَهِدوا) وهي قراءة رواها ابن مجاهد عن رَوْح عن أبي السمال[٣]، وهذه القراءة بمعنى: وجدوا[٤]، وخرّج الزمخشري أن الواو الساكنة للعطف على الفاسقين، والتقدير: وما يكفر بها إلا الذين فسقوا، أو نقضوا عهد الله مرارًا كثيرة[٥]، وخرّجه ابن جني وغيره على أن (أو) بمنزلة أم المنقطعة، وأنها بمعنى (بل)، نحو قول العرب: إنها لأبل أم شاء؛ فكأنه قال: بل أهي شاء؟[٦].

٣. ﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴾ النساء [٩٠]:

قال السخاوي: "وأما ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴾ فقد قرأ الحسن، وجماعة معه: (فَلَقَتلُوكُم) بغير ألف، فإن كانت تلك من الأحرف السبعة المنزلة، فلعل الكاتب قصدها بالرسم، وإلا فهي و ﴿مُرَٰغَمًا﴾ لنساء [١٠٠]، محذوفتا الألف على التخفيف"[٧].

(١) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٤)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٦٥)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٤١٠).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٦)؛ والمحتسب، ابن جني، (١/ ٩٩)؛ والكامل، الهذلي، (ص: ٤٩)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٧١)

(٤) ينظر: المحتسب، ابن جني (١/ ٩٩)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٥١٩).

(٥) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، محمود بن عمرو (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، (١/ ١٧١)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١/ ٥١٩).

(٦) ينظر: المحتسب، ابن جني، (١/ ٩٩).

(٧) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٢٣-١٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف[١]، ولم يختلف القراء العشرة في إثباتها لفظًا، وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في الموضعين باحتمال قراءة حذف الألف، وإرادة الاختصار، واقتصر الداني علىٰ ذكر وجه الاختصار[٢]، وكذلك فعل اللّبيب[٣]، بينما ذكر السخاوي الوجهين، ومثله فعل الجعبري، والآركاتي[٤]، وذكر السيوطي هذا الموضع فيما كُتب موافقًا لقراءة شاذة[٥].

وقد اعترض بعضهم علىٰ السخاوي في توجيهه هنا باحتمال القراءة، ونقل ذلك الآركاتي في كتابه (نثر المرجان)، فقال: "اعترض عليه صاحب الخلاصة[٦] بأنها لو كانت من القراءات السبع المنزلة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم فينبغي أن يعمد الكاتب بالرسم، وإنما هي قراءة الحسن وتابعيه. انتهىٰ"[٧]، وقد رد الآركاتي هذا الاعتراض، فقال: "هذا عجيب جدًا فإن الحسن من أئمة قراء البصرة كما نصّ عليه الجزري في النشر، وقد صرَّح بأن كل قراءة وافقت العربية بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحلّ إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب علىٰ الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين"[٨].

(١) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٠)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٢/ ٤٠٩).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٠).

(٣) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٥٦).

(٤) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٠)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ٦٣٩).

(٥) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٦) (خلاصة الرسوم) لعثمان بن الحافظ عبد الرحمن الطالقاني، مخطوط. ينظر: إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون، البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٣/ ٤٣٥).

(٧) ينظر: نثر المرجان، الآركاتي، (١/ ٦٣٩).

(٨) ينظر: نثر المرجان، الآركاتي، (١/ ٦٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءات الشاذة في الكلمة: قرئت بحذف الألف مع التخفيف والتشديد[١]، وحذف الألف علىٰ أنها من القتل وليس القتال[٢]، فقرأ مجاهد (فلَقَتَلوكم) علىٰ وزن (ضربوكم)، وقرأ الجحدري والحسن: (فلَقَتَّلوكم)[٣] بالتشديد.

٤. ﴿مَسَٰكِينَ﴾ المائدة [٩٥]:

قال السخاوي: "فأما ﴿مَسَٰكِينَ﴾ فحذف الألف فيه اختصار وتخفيف، كحذفها في ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة [٣٥]، وقد قرأ جماعة منهم: أبو المتوكل، وابن ذر، وأبو نهيك: (مِسْكين) علىٰ الإفراد، فإن كان من وجوه السبعة التي أنزلها الله تعالىٰ، فربما يكون مقصودًا بالرسم"[٤].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: اختلفت المصاحف في حذف الألف وإثباتها من ﴿مَسَٰكِينَ﴾ في هذا الموضع خاصة، والحذف فيه منسوب إلىٰ مصاحف أهل المدينة[٥]، ولم يختلف القراء العشرة في إثباتها علىٰ الجمع، أما بقية المواضع فرُسمت بحذف الألف بإجماع المصاحف[٦].

وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في هذا الموضع بوجهين، وهما: رعاية قراءة الإفراد (مِسكين)، والتخفيف والاختصار، فذكر الداني علة الاختصار[٧]،

(١) ينظر: الكشاف، الزمخشري، (١/ ٥٤٨).

(٢) ينظر: الكامل، الهذلي، (ص: ٥٢٩).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٣٤)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٩٠)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:١٤٠)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٤/ ١٦)؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، دار القلم، دمشق، (٤/ ٦٩)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص: ٢٤٤).

(٤) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٢٦).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨١)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٤٦٠-٤٦١).

(٦) ينظر: مختصر التبيين، أبو داود، (٢/ ١٧٣)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٩٧)؛ وتنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٣٢٣).

(٧) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذلك فعل اللبيب[١].

بينما ذكر السخاوي الوجهين: رعاية القراءة والاختصار، واقتصر الجعبري علىٰ التوجيه باحتمال القراءة[٢]، وبه قال الآركاتي: "ومن حذف الألف فكأنه راعىٰ قراءة الأعرج فإنه قرأ مفردًا علىٰ إرادة الجنس"[٣].

ولأن هذا الموضع من المواضع التي اختلفت فيها المصاحف، فقد رجّح علماء الرسم الحذف، وتعددت أسباب هذا الترجيح، فذهب بعضهم إلىٰ أن الحذف يترجح؛ حملاً علىٰ نظائره من سائر ما ورد منه في القرآن محذوفَ الألف، مع ما فيه من موافقة مصاحف أهل المدينة، قال ابن عاشر: "ويترجح فيه الحذف؛ للنظائر، وللمصاحف المدنية"[٤]، وقال المارغني: "والراجح فيه الحذف للنظائر، ولكونه في المصاحف المدنية، وعليه العمل"[٥].

وذهب بعضهم الآخر إلىٰ ترجيح الحذف؛ رعايةً لقراءة الإفراد وإن كانت شاذة، قال الآركاتي: "ولا يذهب عليك أن الحذف موافق للضابط، وفيه رعاية للقراءتين"[٦]، واجتماع هذه الأسباب كلها مرجح للحذف.

القراءات الشاذة في الكلمة: قُرئت (مِسْكين) علىٰ الإفراد[٧]، الدال علىٰ الجنس[٨]، وقد قرأ بها: أبو المتوكل علي بن داود الناجي البصري، وعمر بن ذر بن

(١) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٦٠).
(٢) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٣).
(٣) نثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ١٠٤).
(٤) فتح المنان، ابن عاشر، (ص:٨١).
(٥) دليل الحيران، المارغني، (ص:٧١).
(٦) نثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ١٠٤).
(٧) ينظر: الكامل، الهذلي، (ص:٥٣٦)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:١٦١)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٤/ ٣٦٧).
(٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري، (١/ ٦٧٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زرارة، وأبو نَهيك[١]، وعزاها أبو حيّان للأعرج، وعيسىٰ بن عمر[٢].

٥. ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ النساء [٣٦]:

قال السخاوي: "وهذا مما رواه أبو عمرو عن شيوخه، قال: ((وقال الفراء: وفي بعض مصاحف أهل الكوفة (والجار ذا القربىٰ) بالألف)). قال أبو عمرو رحمه الله: ((ولم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم، ولا قَرأَ به أحدٌ منهم)). قلت: قرأ بذلك ابن قيس، وابن خثيم، وأبو حصين، وابن أبي عبلة، وابن فائد، وذلك مع جر الراء من (الجارِ). وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بالسند المذكور إلىٰ أبي بكر عبد الله بن سليمان: ((ثنا محمد بن يحيىٰ، حدثني خلاد بن خالد عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري، قال: قرأت علىٰ حمزة الزيات (والجار ذي القربىٰ)، قال: ثم قلت: إن في مصاحفنا (ذا) أفأقرؤها؟، قال: لا تقرأوها إلا (ذي)))، وبالإسناد قال عبد الله: ((وحدثنا محمد بن يحيىٰ الخُنيسي عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي قال: في مصاحف أهل الكوفة: (والجار ذا القربىٰ)، وكان بعضهم يقرؤها كذلك. ولست أعرف أحدًا يقرؤها اليوم إلا (ذي)))"[٣].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: أكثر المصاحف علىٰ رسم ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ النساء [٣٦]، في هذا الموضع بالياء، وجاءت الرواية عن الفرّاء عن بعض مصاحف أهل الكوفة أنها بالألف[٤]، وعلّق الداني علىٰ هذه الرواية بقوله: "ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم، ولا قرأ به أحدٌ منهم"[٥]،

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٢٦)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، (٤/ ٣٦٧).

(٣) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٣٢-١٣٣).

(٤) ينظر: معاني القرآن، الفراء، يحيىٰ بن زياد (ت٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ، (١/ ٢٦٧)؛ وهجاء مصاحف الأمصار، المهدوي، (ص:١١٨)؛ والمقنع، الداني، (ص:٥٧٥).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٥٧٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتابعه اللبيب في شرح العقيلة، فعلّق علىٰ رواية الفراء بقوله: "فأتىٰ بها نادرة يُتعجب منها؛ لأنه لم يقرأ به أحد من القراء في السبع ولا في الشاذ، واتفقت المصاحف كلها علىٰ إثبات ياء بعد الذال فاعلمه"(١).

وقد تعقّب السخاويُّ الدانيَّ في ذلك، وذكر وجود الرواية الدالة علىٰ وقوع رسمها بالألف في بعض المصاحف، ووقوع القراءة أيضًا، وكذلك فعل الجعبري فقال متعقبًا الداني: "وعدم وجدانه لا يقدح في نقلهما؛ لاحتمال أن يكون وقف علىٰ البعض الآخر"، وقال: "وقوله: ولا قرأ به أحد محمول علىٰ علمه؛ إذ قرأ بالألف ابن أبي عبلة وابن قيس"(٢).

فالرسم بالألف هنا قد دلت الروايات علىٰ وقوعه في المصاحف، حيث جاء عن علي بن حمزة الكسائي قال: "في مصاحف أهل الكوفة: (والجار ذا القربىٰ)، وكان بعضهم يقرؤها كذلك، ولست أعرف أحدًا يقرؤها اليوم إلا (ذي)"(٣).

وجاء في الرواية أيضًا عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري، قال: "قرأت علىٰ حمزة الزيات (والجار ذي القربىٰ)، قال: ثم قلت: إن في مصاحفنا (ذا) أفأقرؤها؟، قال: لا تقرؤها إلا (ذي)"(٤)، فالرسم بالألف أحد وجهي الرسم في هذا الموضع، وقد وجّه السخاوي ذلك بموافقة القراءة الشاذة (ذا القربىٰ)، ومثله فعل الجعبري فقال: "ووجه الألف موافقة الشاذة"(٥)، وقد جرىٰ العمل برسمها بالياء.

القراءات الشاذة في الكلمة: قُرئ (والجارِ ذا القربىٰ) بالألف؛ نصبًا علىٰ

(١) الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٦٥).

(٢) جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٨-٢٨٩).

(٣) الوسيلة، السخاوي، (ص: ١٣٣)؛ وينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٩).

(٤) ينظر: المصاحف، السجستاني، عبد الله بن سليمان ابن أبي داود (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ، (١/ ٢٦٠)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص: ١٣٣)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٩).

(٥) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاختصاص[١]، وهي قراءة علقمة بن قيس، وابن خثيم، وأبو حصين، وإبراهيم بن أبي عبلة، وابن فائد[٢]، ونسبها ابن خالويه وغيره إلىٰ أبي حيوة[٣].

٦. ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ الأنعام [٩٥]:

قال السخاوي: "وأما ﴿ٱلۡحَبِّ فَالِقُ﴾ فقد قرأ الأعمش: (فَلَقَ الحب)؛ جعله فعلاً ماضيًا، وينصب به الحب، وهي قراءة النخعي وابن خُثيم وابن قيس. ويحتمل أن يكون الكاتب قصدها بالرسم إن كانت من الأحرف السبعة المنزلة علىٰ رسول الله ﷺ، وإلا فحذف الألف من (فالق) تخفيف واختصار"[٤].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: اختلفت المصاحف في حذف الألف وإثباتها منها[٥]، وذهب اللبيب إلىٰ إثبات الألف لا حذفها؛ لما ذكره ابن أَشْته (ت٣٦٠هـ) من أنها مرسومة في المصحف الإمام بالألف، قال اللبيب: "وهذا هو الصحيح؛ إذ ليس في ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ ، و ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ الأنعام [٩٦]، خُلف بين القرّاء، ولم يكثر دورهما في القرآن، فوجب ثبوت الألف فيهما"[٦].

وقد رجّح أبو داود الحذف؛ رعايةً لقراءة (فلق)، فقال:" واختلف كتَّاب المصاحف في حذف الألف التي بين الفاء واللام، وبين الجيم والعين من قوله تعالىٰ: ﴿فَالِقُ وَٱلنَّوَىٰۖ ٱلۡحَبِّ﴾ الأنعام [٩٥]، ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ الأنعام [٩٦]، فحُذفت في بعض المصاحف وأُثبتت في بعضها، وأنا أستحب رسمها

(١) ينظر: الكشاف، الزمخشري، (١/ ٥٠٩).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٥٠)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٥٢٧)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص: ١٣٢)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٨٩)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٣/ ٦٣٢).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٣٣)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:١٣٥).

(٤) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٤٠).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٥٤١)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٥٠٥-٥٠٦).

(٦) الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بغير ألف؛ للجمع بذلك بين القراءتين"[1].

وهذا القول بالحذف له وجاهته؛ لما فيه من رعاية قراءة الحذف[2]، قال ابن عاشر: "ينفرد الحذف بتوجيه بالإشارة إلىٰ القراءة بحذفه"[3]، وهي قاعدة من قواعد ترجيح الحذف علىٰ الإثبات، ولذلك وجّه السخاوي الحذف بوجهين، وهما: رعاية قراءة (فَلَقَ الحبَّ)، والتخفيف والاختصار، واقتصر الجعبري علىٰ وجه احتمال القراءة[4]، وقال الآركاتي: "وقال صاحب الخلاصة رسمه بدون الألف أشمل؛ لأن الأعمش قرأه (فَلَقَ) بصيغة الماضي..."[5].

القراءات الشاذة في الكلمة: قُرئت (فَلَقَ الحبَّ)، بجعل (فَلَقَ) فعلاً ماضيًا، ونصب (الحبَّ) به، وهي قراءة إبراهيم النَّخَعي، وابن خُثيم، وابن قيس، والأعمش[6]، والمطوعي[7]

٧. ﴿ طَٰٓئِرُهُمۡ ﴾ الأعراف [١٣١]:

قال السخاوي: "وأما ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ ﴾ فقرأ الحسن، والأعمش، والسختياني، ومورق، وأبو مجلز، وابن فائد، وغيرهم: (إنما طيرهم) بغير ألف، فالكلام فيه كما

(١) قوله هذا ليس في (مختصر التبيين)، بل في كتابه الكبير (التبيين) وقد نقل منه اللبيب. ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٦٨).

(٢) وهو ما لم تعمل به مصاحف أهل المشرق. حيث جرىٰ العمل بالإثبات فيها. ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الضباع، علي بن محمد (١٣٨٠ه)، مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، الكويت، (ص:٨٦).

(٣) فتح المنان، ابن عاشر، (ص:١٦٣).

(٤) جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٩٦).

(٥) نثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ٢٠٨).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٤٤)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٤٠)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٢٦٩)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٤/ ٥٩١)؛ والدر المصون، الحلبي، (٥/ ٩٥).

(٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص: ٢٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبق في نظائره مما يجوز أن يكون مما أنزل وقُصد به الرسم"[١].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف[٢]، وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في هذا الموضع بوجهين، وهما: رعاية قراءة الجمع (طَيْرهم)، والتخفيف والاختصار، فذكر الداني الحذف للاختصار، واقتصر السخاوي علىٰ الحذف رعاية للقراءة، وكذلك فعل الآركاتي حيث قال: "ففي حذف الألف رعاية لقراءة الحسن"[٣]، وهو الأقرب في توجيه الحذف، بينما ذهب الجعبري إلىٰ توجيه الحذف بالوجهين[٤].

القراءات الشاذة في الكلمة: قُرئت بسكون الياء من غير ألف قبلها (طَيْرهم): جمع طائر[٥]، وقيل اسم للجمع[٦]، وهي قراءة الحسن[٧]، والأعمش والسختياني ومورق وأبو مجلز وابن فائد[٨].

٨. ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ الأعراف [١٥٨]، ﴿بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ الأنفال [٧]:

قال السخاوي: "وقرأ الجحدري، ومجاهد، وأبو السوَّار، وأبو الجوزاء: (وكلمته) في الأعراف، والذي في الأنفال قرأه كذلك أبو السمال، وأبو السوَّار، وأبو الجوزاء، والضحاك، والجحدري، فهو علىٰ ما سبق، وأما الذي في الكهف

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص: ١٤٤).
(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص: ١٨٤)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٥٦٥).
(٣) ينظر: نثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ٣٨٤).
(٤) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٠٠).
(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٧/ ٢٦٦).
(٦) ينظر: المحتسب، ابن جني، (١/ ٢٥٧).
(٧) ينظر: إعراب القرآن، النحاس، أحمد بن محمد (ت٣٣٨ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، (٢/ ٦٨)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥٠)؛ والمحتسب، ابن جني، (١/ ٢٥٧)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٤٤٣)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:١٩٣)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٥/ ١٤٨)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٢٨٨).
(٨) الوسيلة، السخاوي، (ص: ١٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والشورىٰ فما علمتُ أن أحدًا قرأهما بالإفراد؛ فحذف الألف تخفيفٌ واختصار"[1].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف حيث وقعت[2] باتفاق المصاحف[3]، وقد وجّه علماء الرسم حذف الألف في هذا الموضع بوجهين، وهما: رعاية القراءة الشاذة (كلمته)، والتخفيف والاختصار، وقد وجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار، ووجّه السخاوي الحذف بالاختصار وباحتمال القراءة، وإليه ذهب الجعبري، فقال: "وقد قرأ بقصر الأعراف مجاهد والجحدري، وبقصر الأنفال الضحاك وأبو السمال، وجه الحذف التخفيف واحتمال القراءتين في المختلف"[4]، والأقرب في توجيه الحذف أنه احتمال القراءة.

القراءات الشاذة في الموضعين: قرئ موضع الأعراف ﴿ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ الأعراف [١٥٨] بالإفراد، وهي قراءة مجاهد، والجحدري، وعيسىٰ بن عمر، وابن صبيح، وأبو السوَّار، وأبو الجوزاء[5].

وقرئ موضع الأنفال أيضًا بالإفراد: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ الأنفال [٧]، وهي قراءة الضحاك، والجحدري، وأبو السمَّال وأبو السوَّار، وأبو الجوزاء، ومسلمة بن محارب[6]، وحكاها ابن عطية عن شيبة وأبي جعفر ونافع

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص: ١٤٥).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٤)، ولم يذكره أبو داود في مواضعه من السور، لكنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم.

(٣) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص٢٧٦).

(٤) جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص٢٩٩-٣٠٠).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥٢)؛ والمحتسب، ابن جني، (١/ ٢٥٧)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٥٤٦)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٤٦٥)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:١٩٦)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٤٥)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص٢٩٩)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٥/ ١٩٧).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥٤)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٢٠٢)؛ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بخلاف عنهم[١].

٩. ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ الأنفال [٢٧]:

قال السخاوي: "فأما ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ في الأنفال، فقد قرأه علىٰ التوحيد الضحاك، ومجاهد، وعكرمة، والنخعي، والجحدري، وابن أبي ليلىٰ، وغيرهم، وقد سبق الكلام في نظائره"[٢].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألفين بعد الميم والنون[٣]، وهي داخلة فيما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، وقد خصه الداني بالذكر فيما رواه بسنده عن نافع ووجّه الحذف بإرادة الاختصار، وكذلك فعل اللبيب فوجّه هذا الحذف بإرادة الاختصار[٤].

أما السخاوي فوجّه الحذف باحتمال القراءة حين أحال إلىٰ نظائر هذا الموضع مما اختلف فيه القرأة، وباحتمال القراءة قال الجعبري والآركاتي[٥]، وهو الأقرب في توجيه الحذف.

القراءات الشاذة في الكلمة: قرئت (أمانتكم) بصيغة الإفراد، وهي قراءة ابن أبي ليلىٰ، والنخعي، والضحاك، ومجاهد، وعكرمة، والجحدري، وغيرهم[٦].

=

والوسيلة، السخاوي، (ص: ١٤٥)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٠٠)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٥/ ٢٧٧).

(١) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٥٠٤).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:١٥٥).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٦)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٥٩٧).

(٤) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٢٨٣).

(٥) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣١١)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٢/ ٤٧٩).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٥٤)؛ والكامل، الهذلي، (ص: ٥٥٨)؛ والكشاف، الزمخشري، (٢/ ٢١٤)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٢/ ٥١٨)، وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٢٠٤)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٥٥)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣١١)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٥/ ٣٠٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠. ﴿ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ الإسراء [١٣]:

قال السخاوي:" وقد روي عن أبيّ، وابن مسعود، والحسن، وأبي رجاء، ومجاهد، وغيرهم، أنهم قرأوا: (طَيْرَهُ في عنقه) فيجوز أن يكون رُسمت كذلك، وهو مع ذلك يحتمل القراءة الأخرىٰ علىٰ تقدير حذف الألف، هذا إذا كانت تلك القراءة مما عرفه الصحابة وتحققوا إنزاله"[(١)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف بعد الطاء باتفاق الشيخين[(٢)]، ولم يرد فيها خلاف بين القراء العشرة، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار، وجوّز السخاوي أن يكون الحذف لاحتمال القراءة الشاذة (طَيْرَه)، وجوّز الجعبري أن يكون الحذف للاختصار أو احتمال القراءتين[(٣)]، وذكره السيوطي فيما حُذفت ألفه لرعاية قراءة شاذة[(٤)]، وهو الأقرب.

القراءات الشاذة في الكلمة: قرئت (طَيْرَه) وهي قراءة أبي بن كعب ﷺ ، وابن مسعود ﷺ، ومجاهد، وأبو رجاء، والحسن[(٥)].

١١. ﴿ سَٰمِرًا ﴾ المؤمنون [٦٧]:

قال السخاوي: "وأما ﴿سَٰمِرًا ﴾ فقد روي عن أبيّ أنه كان يقرأ (سُمَّرًا)، وعن مجاهد، وابن عباس، وكذلك يقرأ ابن محيصن، وروي ذلك أيضًا عن ابن عمر، فإن

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٧٤).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٨٩)؛ ومختصر التبيين، أبو حيان، (٣/ ٧٨٦).

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٣٥).

(٤) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٧٩)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٣/ ٤٤٢)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٢٧٨)؛ وزاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢ه، (٣/ ١٣)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٧٤)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٠/ ٢٢٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٣٥)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٧/ ٢١)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص: ٣٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كان الصحابة ﷺ أخذوا ذلك عن رسول الله ﷺ، وعلموا صحته، فعليه كان الرسم، مع أنه يحتمل (سامرًا) علىٰ تقدير حذف الألف، وإلا فالحذف اختصار"[١].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف بعد الطاء باتفاق الشيخين[٢]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار، وجوّز السخاوي والجعبري والرجراجي والآركاتي أن يكون الحذف لاحتمال قراءة الحذف (سُمَّـرًا)، أو للاختصار[٣]، وجعله السيوطي مما حُذفت ألفه لرعاية قراءة شاذة[٤]، وهو الأقرب.

القراءات الشاذة في الكلمة: قرئت (سُمَّـرًا) بضم السين وتشديد الميم وفتحها، جمع سامر، وهي قراءة أبيّ بن كعب، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر ﷺ، وأبو العالية، ومجاهد، وعكرمة، وابن محيصن، ومحبوب عن أبي عمرو[٥].

١٢. ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾ لقمان [١٤]:

قال السخاوي: "وذكر أبو عمرو في الباب المروي عن نافع: (في لقمان: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ ﴾ لقمان [١٤] بغير ألف بين الصاد واللام)، وقد روي عن أُبيّ، والحسن، ومورِّق، وابن حوشب، وأبي رجاء، وطلحة، والجحدري، والسختياني (وَفَصْله في عامين) وذلك علىٰ ما حكاه نافع من رسمه؛ فيجوز أن يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة الأخرىٰ، وتقدير حذف الألف، هذا إذا كان

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٨٨-١٨٩).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٩٥)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ٨٩٣).

(٣) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:١٨٨-١٨٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٥١)؛ وتنبيه العطشان، الرجراجي، (ص٥٠٧)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٤/ ٥٥٨).

(٤) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٠٠)؛ والمحتسب، ابن جني، (٢/ ٩٦)؛ والكامل، الهذلي، (ص: ٦٠٦)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٤/ ١٥٠)؛ شواذ القراءات، الكرماني، (ص:٣٣٦)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٣/ ٢٦٧)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:١٨٨-١٨٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٥١)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٧/ ٥٧٢)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص: ٤٠٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معلوم التنزيل عند الصحابة"[١].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف بعد الطاء باتفاق الشيخين[٢]، ووجّه الداني والجعبري الحذف بإرادة الاختصار[٣]، ووجّه السخاوي والآركاتي الحذف باحتمال قراءة (وَفَصْلُه)[٤]، بينما وجّه الرجراجي الحذف بأنه حذف اقتصار وإشارة[٥]، وجعله السيوطي مما حُذفت ألفه لاحتمال قراءة شاذة[٦]، وهو الأقرب.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (وَفَصْلُه) بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف، قال ابن جني: "الفصل أعم من الفصال؛ لأنه مستعمل في الرضاع وغيره، والفصل هنا أوقع؛ لأنه موضع يختص بالرضاع"[٧].

وهي قراءة أبيّ بن كعب ﷺ، ومورِّق، وابن حوشب، وأبي رجاء، والحسن، وطلحة بن مصرِّف، والجحدري، والسختياني[٨].

١٣. ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ سبأ [١٧]:

قال السخاوي: " وأما ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ فقرئ في الشاذ: (يُجْزَىٰ) علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، (الكفورُ) بالرفع، وذلك صورة رسمه، وقد سبق الكلام علىٰ

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٢-٢٠٣).
(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٩٦)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ٩٩٢).
(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٩٦)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٦٥).
(٤) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٣)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٥/ ٣٢٧).
(٥) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥١٨).
(٦) ينظر: الإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).
(٧) المحتسب، ابن جني، (٢/ ١٦٧).
(٨) ينظر: المرجع السابق، (٢/ ١٦٧)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦١٧)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٤/ ٣٤٩)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٣٧٨)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٣/ ٤٣١)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٣)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٦٥)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٨/ ٤١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثله، قرأ بذلك ابن خثيم، وابن السميفع، وابن قيس، وابن ذر، وأبو عمران"[١].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بياء بعد الزاي من غير ألف بعدها باتفاق الشيخين[٢]، ووجّه الداني والجعبري الحذف بإرادة الاختصار[٣]، ووجّه السخاوي والآركاتي الحذف باحتمال قراءة (يُجْزىٰ)[٤]، وجمع الرجراجي بين الوجهين[٥]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (يُجْزىٰ) علىٰ البناء لما لم يُسمَّ فاعله، وهي قراءة مسلم بن جندب[٦]، ونسبها السخاوي لابن خثيم وابن السميفع وابن قيس وابن ذر وأبي عمران[٧].

١٤. ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾ التحريم [١٢]:

قال السخاوي: "فأما الذي في التحريم فقُرئ في المشهور علىٰ الجمع لا غير، ورُوي عن أُبيّ أنه قرأ: (بكلمت ربها) علىٰ التوحيد، وبه قرأ الجحدري، وأبو السمال، وآخرون، والكلام علىٰ ما سبق"[٨].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف بعد الميم باتفاق الشيخين[٩]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[١٠]، ووجّه السخاوي والجعبري

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٨).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٢)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ١٠١١).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٢)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٦٩).

(٤) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٨)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٥/ ٤٦٥).

(٥) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥٢٦).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٢٢)؛ والمحتسب، ابن جني، (٢/ ١٨٨)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٤/ ٤١٥)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٣٩٠)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٨/ ٥٣٧).

(٧) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٠٨).

(٨) المرجع السابق، (ص:٢١٩).

(٩) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٨)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٢١٣).

(١٠) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والآركاتي الحذف باحتمال قراءة الإفراد (بكلمة)[١]، وهو الأقرب.

القراءة الشاذة: قُرئت (بكلمة) بحذف الألف علىٰ الإفراد، وهي قراءة أُبّي بن كعب ﷺ، ومجاهد، والجحدري، وأبو السمال[٢].

١٥. ﴿ أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ الأحقاف [٤]:

قال السخاوي:" وقد رُوي عن أُبيّ أنه قرأ: (أو أَثْرَةٍ) بفتح الهمزة وتسكين الثاء وفتح الراء، مثل: (حَسْرَة)، وبذلك قرأ الحسن، وأبو عبد الرحمن السلمي، والضحاك، وقتادة، وغيرهم، وروي عن ابن مسعود: (أو أَثَرَة) بفتح الهمزة والثاء والراء، وقرأ بذلك أبو رزين، والسختياني، وجماعة، ويحتمل أن يكون ذلك مقصودًا بالرسم علىٰ ما سبق من القول"[٣].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين[٤]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[٥]، ووجّه السخاوي والجعبري الحذف باحتمال قراءة (أَثْرَةٍ)[٦]، وذكر الرجراجي والآركاتي الوجهين[٧]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت بحذف الألف (أَثْرَةٍ) مع فتح الهمزة وتسكين الثاء وفتح الراء، مثل: (حَسْرَة)، قال ابن جني: "الأثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة:

(١) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢١٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٧٧)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٤٢٠).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٥٩)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦٥٠)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٣٣٦)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٤٧٨)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ٣١٢)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢١٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٧٧).

(٣) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٢٨).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٦)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ١١١٧).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٦).

(٦) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٢٨)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٨٣).

(٧) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥٤٠)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٦/ ٥٢٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البقية، وما يؤثر. وهي من قولهم: أثر الحديث يأثره أثرًا وأثرة. ويقولون: هل عندك من هذا أثرة وأثارة، أي: أثر. ومنه سيف مأثور، أي: عليه أثر الصنعة، وطرائق العمل. وأما (الأَثْرة)، ساكنة الثاء فهي أبلغ معنىٰ؛ وذلك أنها الفعلة الواحدة من هذا الأصل، فهي كقولك: ائتوني بخبر واحد، أو حكاية شاذة، أي: قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر، علىٰ قلّته، وإفراد عدده"[(١)].

وبهذه القراءة قرأ أُبي بن كعب ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ، والحسن، وأبو عبد الرحمن السلمي، والضحاك، وقتادة، وغيرهم، وقُرئ (أَثَرَة) بفتح الهمزة والثاء والراء، وقرأ بذلك ابن عباس بخلاف عنه، وعكرمة، وأبو رزين، والسختياني، والأعمش[(٢)].

١٦. ﴿ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾ المعارج [٤٠]:

قال السخاوي: "وقد قرأ ابن محيصن: (برب المَشْرِق والمَغْرب)، وكذلك رُوي عن أُبيّ، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وقد تقدم نظائره"[(٣)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين[(٤)]، ووجّه الداني والجعبري الحذف بإرادة الاختصار[(٥)]، ووجّه السخاوي والآركاتي الحذف باحتمال قراءة (المشرق والمغرب)[(٦)]، وهو الأقرب.

(١) المحتسب، ابن جني، (٢/ ٢٦٤).

(٢) ينظر: إعراب القرآن، النحاس، (٤/ ١٠٤)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٤٠)؛ والمحتسب، ابن جني، (٢/ ٢٦٤)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦٣٧)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٩٢)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٤٣٥)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ١٠٣)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٢٨)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٨٣)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٩/ ٤٣٣).

(٣) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٤).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٨)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٢٣٠).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٨)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٠).

(٦) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٤)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٥٠٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت بالإفراد (المشرق والمغرب)، وهي قراءة أُبيّ، وابن مسعود، وأبي الدرداء ﷺ، وعبد الله بن مسلم، وابن محيصن، والجحدري[(١)].

١٧. ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ الإنسان [٢١]:

قال السخاوي: "وقال ـ أي: نافع ـ في الباب المذكور: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ الإنسان [٢١]، بغير ألف بعد العين. قلت: وعلىٰ ذلك قراءة مجاهد، وقتادة، والسختياني، قرأوا (عَلَيْهم) علىٰ صورة الرسم، ويُروىٰ ذلك عن الأعمش أيضًا، وكذلك رُوي عن أنس بن مالك ﷺ"[(٢)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين[(٣)]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[(٤)]، ووجّه السخاوي والجعبري والسيوطي الحذف باحتمال قراءة (عَلَـيْهُم)[(٥)]، وذكر الرجراجي والآركاتي الوجهين[(٦)]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (عَلَيْهُم) بفتح اللام، وإسكان الياء وضم الهاء من غير ألف، كحرف الجر، وهي قراءة أنس بن مالك ﷺ، ومجاهد، وابن سيرين، وقتادة، والسختياني، ويُروىٰ ذلك عن الأعمش، وابن أبي عبلة[(٧)].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خاويه، (ص:١٦٢)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦٥١)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٣٧١)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٤٨٥)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٤)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٠)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١٠/ ٢٧٧)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٥٥٧).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٥).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٩)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٢٥٢).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٠٩).

(٥) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٤)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٠)؛ والإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١).

(٦) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥٤٤)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٦/ ٦٠٦).

(٧) ينظر: إعراب القرآن، النحاس (٥/ ٦٧)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٦٦)؛ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٨. ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ ﴾ المطففين [٢٦]:

قال السخاوي: "فأما ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ فقد روي عن أُبيّ، وعروة بن الزبير، وأبي العالية، وغيرهم، أنهم قرأوا: (خَتَمَهُ مسك)"[(١)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين[(٢)]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[(٣)]، وقد ورد في هذه الكلمة قراءات متواترة وشاذة، فقرأ الكسائي (خَاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء، وقرأ الباقون (خِتَامُه) بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء، ولا خلاف عنهم في فتح التاء[(٤)]، والرسم صالح لهما، إلا أن السخاوي ذكر احتمال الرسم للقراءة الشاذة، وكذلك فعل الجعبري والسيوطي[(٥)]، وذكر الآركاتي أن الحذف يحتمل القراءات المتواترة والشاذة[(٦)]، أما الرجراجي فذكر الوجهين: الاختصار، واحتمال الشاذ من القراءة[(٧)]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (خَتَمُه) بفتح الخاء والتاء وبضمّ الميم من غير

=

والكامل، الهذلي، (ص:٦٥٥)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٤١٤)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٤٩٦)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ٣٨٠)، والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٣٥)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٠)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١٠/ ٣٦٦).

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤١).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢١٢)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٢٧٩).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢١٢).

(٤) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسىٰ (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ، (ص:٦٧٦)؛ والتيسير في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ، (ص:٢٢١)؛ والنشر، ابن الجزري، (٢/ ٣٩٩)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٥٧٦).

(٥) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٢)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧)؛ والإتقان، (٤/ ١٨١).

(٦) ينظر: نثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٦٨٦).

(٧) ينظر: تنبيه العطشان، الرجراجي، (ص:٥٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ألف، وهي قراءة أُبيّ بن كعب، وعروة، وأبي العالية[1].

١٩. ﴿ فَلَا تُصَٰحِبۡنِي ﴾ الكهف [٧٦]:

قال السخاوي: "ويروي عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ: (فلا تُصْحِبني) بضم التاء وكسر الحاء، وبذلك قرأ النخعي، والجحدري، وأبو السمال. وقرأ يعقوب في بعض الطرق عنه: (فلا تَصْحَبْني) بفتح التاء والحاء والتخفيف، ويُقال: إنها قراءة أُبيّ. وقرأ الأعمش: (فلا تَصْحَبَنِّي) فزاد فتح الباء، وتشديد النون، ويروي ذلك عن ابن مسعود، وذلك كله صورة رسمه"[2].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين، ووجّها الحذف بإرادة الاختصار[3]، ووجّه السخاوي والآركاتي الحذف باحتمال القراءة الشاذة[4]، وذكر الجعبري الوجهين: التخفيف، واحتمال القراءة[5]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (فلا تُصْحِبني) بضم التاء وكسر الحاء، وبذلك قرأ النخعي، والجحدري، وأبو السمال، مضارع (أصْحب)، أي: فلا تتركني أصحبك، وقرأ يعقوب في بعض الطرق عنه: (فلا تَصْحَبْني) بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء والتخفيف، ويُقال: إنها قراءة أُبيّ، من (صَحِب)، أي: فلا تتبعني، أو فلا تكوننّ صاحبي، وقرأ ابن مسعود ﷺ، والأعمش، والأعرج: (فلا تَصْحَبَنِّي) فزاد فتح الباء، وتشديد النون، من (صَحِب)، وقرئت (فلا تَصْحِبْني) وهي قراءة

(١) ينظر: شواذ القراءات، الكرماني، (ص:٥٠٧)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ٤١٧)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٢)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٦٨٦).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٢).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢١١)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ٨١٥).

(٤) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٢)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٤/ ١٧١).

(٥) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منسوبة للنبي ﷺ[١].

٢٠. ﴿ فِي عِبَدِى ﴾ الفجر [٢٩]:

قال السخاوي: "وأما ﴿عِبَدِى﴾ في الفجر فيُروىٰ عن سعد بن أبي وقاص، وأُبيّ، وابن عباس ﷺ، أنهم قرأوا: (في عَبْدي) علىٰ التوحيد، وكذلك قرأ مجاهد، والضحاك، وأبو العالية، وأبو البرهسم، والقول في ذلك كله كالقول المتقدم في نظائره"[٢].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين، ووجّها الحذف بإرادة الاختصار[٣]، ووجّه السخاوي والسيوطي والآركاتي الحذف باحتمال القراءة الشاذة (عَبْدي)[٤]، وذكر الجعبري الوجهين: التخفيف، واحتمال القراءة[٥]، ووجّه اللبيب الحذف بأنه من باب حذف الاقتصار[٦]، والتوجيه باحتمال القراءة أَولىٰ.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (عَبْدي) بالإفراد، وهي قراءة سعد بن أبي وقاص، وأُبيّ، وابن عباس ﷺ: (في عَبْدي) علىٰ التوحيد، وكذلك قرأ مجاهد، وعكرمة، والضحاك، وأبو العالية، وأبو البرهسم، وأبو عمران، واليماني، وأبو شيخ

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:٨٤)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٥٩٣)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٣/ ٥٣٢)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٢٩٢)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٣/ ١٠٠)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١/ ٢٢)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٢)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٦)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٧/ ٢٠٩)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٣٧٠).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٣).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢١٣)؛ ومختصر التبيين، أبو داود (٥/ ١٢٩٦).

(٤) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٣)؛ والإتقان، السيوطي، (٤/ ١٨١)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٧٣٩).

(٥) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧).

(٦) ينظر: الدرة الصقيلة، اللبيب، (ص:٣٥٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهنائي، والكلبي، وابن السميفع، والقورسي عن أبي جعفر، وغيرهم[١].

٢١. ﴿ مِهَدًا ﴾ النبأ [٦]:

قال السخاوي: "وأما الذي في النبأ فيُروىٰ عن أُبيّ أنه كان يقرأ: (ألم نجعل الأرض مَهْدًا)، وكذلك قرأ أبو البرهسم، ومجاهد"[٢].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف في المنصوب من ﴿مِهَدًا﴾، وقد وقع في سورة طه، والزخرف، والنبأ[٣]، والموضع المراد هنا هو موضع النبأ؛ لأنه موضعي طه والزخرف مما اختلف فيه القراء العشرة، أما موضع النبأ فلم يختلفوا فيه، وقد وجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[٤]، ووجّه السخاوي والجعبري الحذف باحتمال القراءة الشاذة (مَهْدًا)[٥]، ووجّه ابن الجزري الحذف باتباع رؤوس الآي، فقال: "(واتفقوا) علىٰ الحرف الذي في النبأ أنه كذلك؛ اتباعًا لرؤوس الآي بعده"[٦].

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (ألم نجعل الأرض مَهْدًا) بحذف الألف، وهي قراءة أُبيّ بن كعب ﷺ، ومجاهد، وعيسىٰ الهمداني، وأبي البرهسم[٧].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، (٥/ ٣٢٥)؛ وإعراب القرآن، النحاس (٥/ ١٤٠)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٧٤)؛ والمحتسب، ابن جني، (٢/ ٣٦٠)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦٦١)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٤٨٢)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ٤٤٥)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢٠/ ٥٨)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٣)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٣٩٧)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١٠/ ٤٧٧)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٥٨٤).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٩).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٩١)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ١٠٩٨)، (٥/ ١٢٦٠).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:١٩١).

(٥) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٤٠٣).

(٦) النشر، ابن الجزري، (٢/ ٣٢٠).

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، (٥/ ٢٧١)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٦٨)؛ =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢. ﴿عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ البقرة [١٨٧]، ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ التوبة [١٨]:

قال السخاوي: "وقد قرأ الأعمش، والشعبي، وأبو العالية: (وأنتم عاكفون في المَسْجِد)، وقرأ الجحدري، وقتادة، ومجاهد، وأبو البرهسم، وغيرهم: (إنما يعمر مَسْجِد الله) – وهو الثاني في التوبة – علىٰ التوحيد، ولم يقرأ أحد الذي في سورة الجن علىٰ التوحيد، والأول في البقرة والذي في الحج متفق أيضًا علىٰ قراءته بالجمع.

والألف في ثاني البقرة وثاني التوبة يجوز أن تكون محذوفة اختصارًا، ويجوز أن يكون قُصد برسمه التوحيد، علىٰ ما تقدم من القول في مثله، وأما فيما سوىٰ ذلك فقد تيقَّنَّا أن الألف حُذفت منه اختصارًا"[(١)].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف بعد السين حيث وقعت معرفة أو نكرة باتفاق الشيخين[(٢)]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[(٣)]، ووجّه السخاوي الحذف بوجهين: الاختصار، واحتمال القراءة الشاذة (مَسْجِد)[(٤)]، ووجّه الجعبري ذلك باحتمال القراءة[(٥)]، وهو الأقرب.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئت (مَسْجِد) بالإفراد في موضعين: ثاني البقرة وثاني التوبة، فقرأ الموضع الثاني من البقرة: مجاهد، والأعمش، والشعبي، وأبو العالية:

=

والكامل، الهذلي، (ص:٦٥٦)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٤٢٤)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٥٠٠)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٤٩)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٤٠٣)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١٠/ ٣٨٤)؛ والدر المصون، الحلبي، (١٠/ ٦٤٩).

(١) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٦٧).

(٢) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٣٧)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٣/ ١٩٩).

(٣) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٣٧).

(٤) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٦٧).

(٥) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٤٢٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وأنتم عاكفون في المَسْجِد)[1]، وقرأ الموضع الثاني من التوبة: مجاهد، وقتادة، والجحدري، وأبو البرهسم، وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير، ومحبوب عن أبي عمرو، وغيرهم: (إنما يعمر مَسْجِد الله)[2].

٢٣. ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾ يس [٨١]:

قال السخاوي: "وأما قوله ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ﴾ فكُتب بغير ألف بين اللام والقاف، وقد قرأ الحسن، والجحدري: (وهو الخالق)، ويُروىٰ ذلك عن أُبيّ، فإن كانت هذه القراءة هي التي رُسمت، فالألف محذوفة بين الخاء واللام، وعلىٰ الجملة فرسمها كذلك يحتمل القراءتين، علىٰ تقدير ثبوت ما حكينا"[3].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بحذف الألف باتفاق الشيخين[4]، ووجّه الداني الحذف بإرادة الاختصار[5]، ووجّه السخاوي والجعبري والآركاتي الحذف باحتمال القراءة الشاذة (الخالِق)[6]، وهو الأقرب.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئ (الخالِق) علىٰ وزن (فاعِل)، وهي قراءة أُبيّ بن كعب ﷺ، والحسن، والجحدري، ومالك بن دينار، وزيد بن علي، وغيرهم[7].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٩)؛ والكشاف، الزمخشري، (١/ ٢٣٣)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٥٠٠)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (١/ ٢٥٩)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٨٥)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٦٧)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٤٢٥)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٢/ ٢٢١)؛ والدر المصون، الحلبي، (٢/ ٢٩٨)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٢٠٠).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٢/ ٤٤٠)؛ والكشاف، الزمخشري، (٢/ ٢٥٤)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٥٦١)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٣/ ١٥)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٢١١)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٦٧)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٥/ ٣٨٧)؛ والدر المصون، الحلبي، (٦/ ٣١)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٣٠٢).

(٣) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٧٠-٢٧١).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٣٢)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٤/ ١٠٣٠).

(٥) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٢٣٢).

(٦) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٧١)؛ ونثر المرجان، الآركاتي، (٥/ ٥٩٩).

(٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٢٧)؛ والمحتسب، ابن جني، (٢/ ٦)؛ والكشاف، =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤. ﴿إِلَٰفِهِمۡ﴾ قريش [٢]:

قال السخاوي: "وأما (إيلافهم) فإنه كُتب (إلفهم) بغير ياء ولا ألف، وكذلك قرأه أبو جعفر: (إلافهم)[١]، وقرأه غيره: (إِلْفِهم)"[٢]، وقال في موضع آخر: " كُتب (إلفهم) بغير ياء ولا ألف، وقد روي عن أبي بكر ﷺ أنه قرأ (إِلْفِهم) بكسر الهمزة والهاء، وعن أُبيّ وابن مسعود كذلك، إلا أنهما ضمّا الهاء، وذلك كله علىٰ صورة رسمه. والحذف في قراءة العامة اختصار؛ لأن الأول يدل عليه؛ لأنه رُسم بياء قبل اللام، وقُرئ أيضًا (إلافهم) مصدر (أَلِف) إلافًا، مثل (كتابًا)، والرسم أيضًا يتحمل ذلك، ويُقدَّر حذف الألف"[٣].

رسمها في المصاحف وتوجيه ذلك: رُسمت بألف ولام بعدها من غير ياء قبلها ولا ألف بعدها باتفاق الشيخين[٤]، وقد وجّه الداني حذف الألف بإرادة الاختصار، ووجه حذف الياء بوجوه، وهي:

١. أن (إيلافهم) مصدر لـ(آلف) وحُذفت الياء التي هي فاء الكلمة اختصارًا؛ لدلالة الكسرة قبلها عليها.

٢. أن (إيلافهم) و(إِلْفهم) مصدر لـ(أَلِف) علىٰ وزن (فَعِل) فلا تكون فيه ياء؛ لأن الهمزة في أوله هي فاء الفعل، وقد بيّن الداني أنه قد قرئ بالوجهين[٥].

=

الزمخشري، (٤/ ٣١)؛ والكامل، الهذلي، (ص:٦٢٦)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٤/ ٤٦٤)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (٤٠٣)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٣/ ٥٣٤)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٥/ ٦٠)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٢٧٠)؛ وجميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٤٢٩)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (٩/ ٨٥).

(١) وهي متواترة. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران، (ص:٤٧٨)؛ والنشر، ابن الجزري، (٢/ ٤٠٣)؛ وإتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، (ص:٦٠١).

(٢) الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٧٦).

(٣) المرجع السابق، (ص:٣٤٢-٣٤٣).

(٤) ينظر: المقنع، الداني، (ص:٥٣٢)؛ ومختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٣٢٣).

(٥) ينظر: المحكم في نقط المصاحف، الداني، (ص:١٨٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووجّه أبو داود حذف الألف والياء بإرادة الاختصار والاكتفاء بكسر الهمزة وفتحة اللام من الياء والألف، وأشار إلىٰ عدم ورود حذف الياء عن القراء السبعة من الأربعة عشر طريقًا، وأن هناك قراءة بحذف الياء عنهم من طرق أخرىٰ[١].

ووجّه السخاوي حذف الياء والألف بإرادة الاختصار وبموافقة القراءة الشاذة[٢]، الشاذة[٢]، بينما وجه ذلك الجعبري بإرادة التخفيف فقط[٣]، ووجهه الآركاتي بموافقة القراءة الشاذة[٤]، وهو الأقرب.

القراءة الشاذة في الكلمة: قُرئ (إِلْفِهِم) بكسر الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء والهاء، وهي مروية عن أبي بكر ﷺ، ومجاهد، وحميد، ومروية عن أبي جعفر، وابن فليح، وقُرئ (إِلْفِهُم) بكسر الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وضم الهاء، وهي مروية عن أُبيّ وابن مسعود[٥]، وقُرئ (إِلْفَهِم) بكسر الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء، وهي مروية عن عكرمة[٦].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: مختصر التبيين، أبو داود، (٥/ ١٣٢٣).

(٢) ينظر: الوسيلة، السخاوي، (ص:٢٧٦، ٣٤٣).

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد، الجعبري، (ص:٥٤٢).

(٤) ينظر: نثر المرجان، الآركاتي، (٧/ ٧٨٤).

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، (٥/ ٣٦٥)؛ ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٨٠)؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية، (٥/ ٥٢٥)؛ وشواذ القراءات، الكرماني، (ص:٥٢٤)؛ وزاد المسير، ابن الجوزي، (٤/ ٤٩٤)؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢٠/ ٢٠٣)؛ والوسيلة، السخاوي، (ص:٣٤٢)؛ والبحر المحيط، أبو حيان، (١٠/ ٥٤٨)؛ والدر المصون، الحلبي، (١١/ ١١٤).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، (ص:١٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ نبيه محمد وعلىٰ آله وصحبه

أما بعد:

فإن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:

١. للسخاوي منزلة عظيمة في علم الرسم تظهر من كونه من علماء الرسم المتقدمين، وكثرة مؤلفاته في علم الرسم، مع نفاستها وشهرتها وأثرها فيما أُلِّف بعد ذلك.

٢. للعلماء في توجيه ظواهر الرسم مذهبان، الأول: التوقف عن تفسير ظواهره، وأنه مبني علىٰ حكمة لا يمكن معرفتها، والآخر: التماس العلل لتلك الظواهر، كالعلل اللغوية، والعلل التاريخية، والمعنوية، واحتمال القراءات، وبعضهم ذهب إلىٰ تخطئة الكتّاب.

٣. بعض اتجاهات العلماء في تفسير ظواهر الرسم يمكن قبوله نحو: التوجيه اللغوي والمعنوي والتاريخي واحتمال القراءات، وبعضها مردود كالاتجاه القائل بتخطئة الكتّاب، أو ما كان مبناه التكلف في إيجاد دلالات معنوية خفية.

٤. اهتم السخاوي في كتابه (الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة) بتوجيه ظواهر الرسم، وذكر جملة من علل الرسم في ثنايا عرضه لأبواب الرسم ومسائله، منها العلل اللغوية، والعلل التي تعود إلىٰ طبيعة الكتابة وقت نزول القرآن، والتعليل برؤوس الآي، والتعليل باحتمال القراءات.

٥. إن توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءات هو باب مهم من أبواب التوجيه، فتوجّه بعض ظواهر الرسم بأنها كانت مرسومة بما يوافق القراءة المتواترة، وتوجّه بعض الظواهر بموافقة القراءة الشاذة في الكلمة؛ باعتبارها كانت قرآنًا يُتلىٰ وقت نزول القرآن ثم نُسخت.

٦. برز توجيه ظواهر الرسم باحتمال القراءات لدىٰ السخاوي، وهو حاضر لديه كلما فسّر الظواهر التي تعددت فيها القراءات، سواءً كانت متواترة أم شاذة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧. تفاوتت مصادر علم الرسم في التعليل باحتمال القراءة الشاذة؛ فأشار بعضها إلىٰ ذلك في مواضع معدودة كما في (المحكم)، و(مختصر التبيين)، والتزم بعضها الآخر بذكر احتمال القراءة الشاذة في كل موضع أمكن التعليل لظواهر الرسم به، كما فعل السخاوي، والجعبري، والرجراجي، وابن عاشر، والآركاتي.

٨. اهتم السخاوي بهذا النوع من التوجيه اهتمامًا كبيرًا، في كتابه (الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة)، وحرص علىٰ بيان القراءات الشاذة التي يحتملها الرسم وفصّل في ذلك، حتىٰ حوىٰ كتابه عشرات القراءات الشاذة، وقد كشف البحث عن سبعة وعشرين كلمة قرآنية وجّه السخاوي رسمها باحتمال القراءة الشاذة، ولم يكن فيها قراءة متواترة.

٩. يشترط السخاوي صحة القراءة ليصح توجيه الرسم بها، وترتب علىٰ ذلك أنه قد يجوّز في علة الرسم وجهان، وهما: احتمال القراءة الشاذة، وإرادة التخفيف والاختصار، وقد وقع ذلك في هذا البحث في ثلاثة عشر موضعًا، ومع ذلك فإنه اكتفىٰ بالتعليل باحتمال الشاذ من القراءة، ولم يذكر التعليل بالاختصار في أربعة عشر موضعًا.

١٠. عند توجيه ظواهر الرسم فإن القول باحتمال القراءة الشاذة مقدم علىٰ القول بإرادة التخفيف والاختصار؛ لأنه اصطلاح، والتعليل به عام، وهو يُجامع غيره من العلل، وينبغي ألا يُقال به إلا عند انعدام القراءة المحتملة.

١١. التوجيه باحتمال القراءة الشاذة يعد مرجحًا أقوىٰ من الحمل علىٰ النظير.

هذا ويوصي البحث: بدراسة باب التوجيه باحتمال القراءة الشاذة في كتب الرسم الأخرىٰ، ومناهج العلماء في ذلك.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصادر والمراجع

١. الإباظنة عن معاني القراءات، القيسي، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر.

٢. الإبريز: كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، أحمد بن مبارك، دار الفكر، المكتبة الشعبية، بيروت.

٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الدمياطي، أحمد بن محمد البنّا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٤. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٥. أدب الكُتاب، الصولي، محمد بن عيسىٰ (ت٣٣٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦. إعراب القرآن، النحاس، أحمد بن محمد (ت٣٣٨ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٧. إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون، البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، الأنباري، محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ.

٩. البحر المحيط في التفسير، الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني، أبو بكر بن مسعود (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٢. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ.
١٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١٤. تأويل مشكل القرآن، الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥. تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد علىٰ عقيلة أتراب القصائد، ابن القاصح، علي بن عثمان (ت٨٠١هـ)، تحقيق: محمد كحيله، دار السلام، ١٤٣٢هـ.
١٦. تنبيه العطشان علىٰ مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للحسين بن علي الرجراجي (ت٨٩٩هـ)، من أوله إلىٰ نهاية باب القول فيما اختلف أو اتفق علىٰ حذف ألفه، تحقيق: سلوىٰ الأشقر، رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان، ١٤٣٢/ ١٤٣٣هـ.
١٧. التيسير في القراءات السبع، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.
١٨. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.
١٩. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ.
٢٠. الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١. الحجة للقراء السبعة، الفارسي، الحسن بن أحمد (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، دار القلم، دمشق.

٢٣. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، أبو بكر عبد الغني، تحقيق: عبد العلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف، قطر، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٤. دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، المارغني، إبراهيم بن أحمد (١٣٤٩هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.

٢٥. الذخيرة، القرافي، أحمد بن إدريس (ت٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٢٦. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، الحمد، غانم قدّوري، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد، ط١، ١٤٠٢هـ.

٢٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي، محمود بن عبد الله (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٨. زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٢٩. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسىٰ (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٠. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، الضباع، علي بن محمد (١٣٨٠ه)، مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، الكويت.

٣١. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٢. شواذ القراءات، الكرماني، محمد بن أبي نصر (ت٥٦٣هـ)، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
٣٣. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، المراكشي، أحمد بن البناء (ت٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٣٤. غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٠هـ.
٣٥. فتاوى ابن الصلاح، الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٦. فتح المنان المروي بمورد الظمآن لابن عاشر (ت١٠٤٠هـ) من أول المخطوط إلى آخره، تحقيق: عبد الكريم بو غزالة، رسالة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، ٢٠٠٩م.
٣٧. فضائل القرآن، الهروي، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٨. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، يوسف بن علي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ.
٣٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، محمود بن عمرو (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٤٠. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤١. المبسوط في القراءات العشر، النيسابوري، أحمد بن الحسين (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.
٤٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، عثمان ابن جني (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤٢٠هـ.
٤٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الأندلسي، عبد الحق بن غالب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٤. المحكم في نقط المصاحف، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٥. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، الأندلسي، سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.

٤٦. مختصر في شواذ القراءة، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٤٧. المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٤٨. المصاحف، السجستاني، عبد الله بن سليمان ابن أبي داود (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٤٩. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري (ت٣١١ه)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٠. معاني القرآن، الفراء، يحيىٰ بن زياد (ت٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٥١. معجم الأدباء، الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٥٢. مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشربيني، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٣. المغني، المقدسي، عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٨٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٤. مقدمة ابن خلدون، خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٥٥. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، عثمان بن سعيد (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة الحميد، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.

٥٦. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٧. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، يحيىٰ بن شرف (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٥٨. موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني، الخوارزمي، يوسف بن محمود، تحقيق: عبد الرحمن آلوجي، دار المعرفة، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.

٥٩. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، الآركاتي، محمد غوث بن ناصر الدين (١٢٣٨هـ)، مطبعة عثمان بريس، الهند.

٦٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الحنفي، يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، دار الكتب، مصر.

٦١. النشر في القراءات العشر، الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٦٢. هجاء مصاحف الأمصار، المهدوي، أحمد بن عمار (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مكتبة المعارف، الطائف.

٦٣. الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة، السخاوي، علي بن محمد (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

❊ ❊ ❊

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية